

## تساؤلات حول قرار المشنوق

متابعون لقرار وزير الداخلية نهاد المشنوق حول إسقاط صفة اللجوء عن السوريين الذين يتوجهون إلى بلدهم، تساءلوا عن مصير الذين يقصدون سورية بهدف الاطمئنان على أهلهم أو ممتلكاتهم، أو العلاج من الأمراض المستعصية التي لا يمكن تحمل تكاليفها في لبنان.

السنة السابعة - الجمعة - 8 شعبان 1435هـ / 6 حزيران 2014 م.  
FRIDAY 6 JUNE - 2014

# النبات

ATHABAT  
www.athabat.net

313

## أوراق بوتين الاستراتيجية إلى «النورماندي» 15

# السوريون يظلمون معركتهم ديمقراطياً

4



يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقثاً أسبوعياً - تأسست عام 1908 السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

15 أوباما.. والقوة المتهالكة

12 حكومة التوافق الفلسطيني..  
ووزارة الأسرى

5 14 آذار.. «الدوار» السوري

17 إميل لحود يتذكر..

14 مصر في متاهة السعي لاستعادة دورها

8 جمال واكيم: لهذه  
الأسباب لم تسقط سورية

## الانتخابات الرئاسية اللبنانية بدأت إجازتها الصيفية

المرجعية تؤكد أن التسويات ستحصل عاجلاً أم آجلاً، وقد سقطت مرحلة إسقاط الرئيس بشار الأسد، وهناك حالة تسليم بالأمر الواقع سيتحول تدريجياً إلى تسليم بالمشهد المتبدل برمته على عموم الخارطة السياسية، وبالتالي لم تستطع السعودية فعل شيء بعدما أنفقت المليارات لإسقاط الدولة السورية، وها هم قد تفاجؤوا، بل كان المشهد صاعقاً لهم عندما شاهدوا الحشود أمام السفارة السورية في بيروت، واعتقدوا أن الولد الذي أرضعوه حليباً «جافاً» كان ربيهم، وإذ بهم يصدمون بالحقيقة، فسارعوا إلى التنكر له وإعلان البراءة منه.

سقطت رهاناتهم وخياراتهم، وبان عجز منطقتهم ورؤاهم السياسية و«المستقبلية»، وبالتالي فلن يكون بمقدورهم وفق رؤية هذه المرجعية الإتيان برئيس من فريقهم، لا بل إن المرحلة المقبلة ستشهد رئيساً ليس معادياً للمقاومة، إن لم يكن مؤيداً لها، وهذا أمر محسوم ولا يمكن التراجع عنه بأي شكل من الأشكال.

بأي حال، الوضع في المنطقة سينتقل قريباً من مرحلة إلى أخرى، وهذه المرحلة هي مرحلة سقوط خيارات المعسكر المعادي ونجاح خيارات المحور الممتد من موسكو وطهران فدمشق إلى بيروت، عندها لن تكون بيروت إلا شريكة فعلية في المشهد القادم، ولو كانت على شكل تسوية إيرانية - سعودية ستأخذ الوضع اللبناني إلى الاستقرار لمدة طويلة.

بهاء التابلسي

بعد فوز الرئيس الأسد  
ستشهد المنطقة  
استسلاماً غربياً - عربياً..  
وسيتبدل المشهد برمته  
على عموم الخارطة  
السياسية

من هنا، فإن التعامل الإقليمي والدولي أخذ في التبلور والتشكل، وهو يتطلب وقتاً، خصوصاً بعد التغيير في موازين القوى لصالح الحلف الروسي الإيراني السوري الصلب في مقابل تراجع الدور الأميركي السعودي الذي بات مضطراً إلى تعاطي مع هذا التغيير بشكل آخر، وإن يبدو أن السعوديين لم يهضموا إلى الآن كيف تبدل المشهد، لكن الظروف فرضت نفسها، ولا بد من مساندة الوضع والتعامل معه بشكل براغماتي، هذا هو دين السياسة الأميركية الخارجية.

إذا، تكاد تجزم مرجعية سياسية بارزة ألا انتخابات في لبنان قبل أيلول أو تشرين الأول المقبلين، وإذا ما استمرت الأزمة في المجال الرئاسي، فإننا أمام احتمال تمديد مدة مجلس النواب الحالي، وقد ندخل أزمة جديدة وحقيقية، عندها ستسارع الدول المؤثرة للتدخل لإنقاذ الوضع وإعادة التوازن إلى العملية السياسية، لكن

لم يشهد الأسبوع الحالي أي تحرك أو مبادرة محلية أو إقليمية، ولم ترصد دوائر الاستشعار عن بُعد أي إشارة خارجية تسمح بحصول اختراق ما في جدار أزمة انتخاب رئيس للجمهورية، فالباب موصد حالياً، ولا يوجد أي معنى يؤدي إلى حصول «نتوءات» معينة، وهي أزمة مرشحة للاستمرار طويلاً.

البرودة الحالية في المواقف والحراك السياسي مردها إلى أمرين:

عدم حصول أي اتفاق محلي على أي اسم يكون مقبولاً لدى المكونات السياسية الفاعلة، لا بل إن هناك انقساماً حاداً بين قوى 8 آذار و14 آذار التي لم تستطع حتى الآن الخروج من القرار الأسر بترشيح سمير جعجع، رغم معرفتها بشكل دامغ أنه لا يمكن إيصال جعجع إلى بعداء، ولو أطيقت السماء على الأرض.

عدم نضوج أي تسوية إقليمية تؤدي إلى ترميز صفقات سياسية أساسية إلا بعد معرفة الاتجاهات التي ستبطل بعد استتبات الوضع في مصر بعد تبوأ عبد الفتاح السيسي الرئاسة المصرية، وتالياً، وبحكم الضرورة، ترؤس الرئيس بشار الأسد مقاليد الحكم في سورية لولاية ثالثة ستمتد طويلاً.

هذان الأمران بالغ الأهمية والدلالة، لأنه سيؤدي تبدلات واسعة في المشهد السياسي لمصلحة القوى المعادية بشكل بارز للحراك المسلح والدموي الذي مارسه قوى «إسلامية» منذ ثلاث سنوات وخلفت وراءه دماراً ومأساة هائلة وتفكك مجتمعات بأكملها.

تل أبيب ملّت عادة  
«العلاقة السرية» مع الأعراب

يبدو أن حارس الملاهي الليلية افيدور ليبرمان الذي يحتل مركز وزير خارجية العدو «الإسرائيلي» لم يعد يحتمل أسلوب أشبع خلق الله غولدا مانير، التي كانت تتنكر بثياب رجل للقاء «أصدقائها» من العرب، وتحديدًا العاهل الأردني الراحل الملك حسين، الذي حذر «المرأة - الرجل» في أحد لقاءاتهم قبيل حرب تشرين 1973، من أن الجيشين السوري والمصري يتحضران لأمر ما كبير، لكن المخابرات العسكرية للجيش الصهيوني والموساد أكدت لأشبع امرأة في الكون أنهم لم يلحظوا أي تدابير عسكرية غير عادية على الجبهتين السورية والمصرية، وبالتالي أهملت تحذيرات الملك الأردني، وكانت بعد أسابيع الموقعة الكبرى.

حارس الملاهي الليلية السابق ملّ على ما يبدو من التكتّم على الأعراب الذين يمزون تحت ناظريه للدخول إلى عش الغانية التي يحميها ويحرسها.

ببساطة، لقد شبع الوزير الصهيوني «اللقاءات السرية»، على حد تعبيره بالحرف الواحد، ولا بد للدول العربية المعتدلة «أن تجتاز الحاجز النفسي وتسعى نحو بناء علاقات علنية مع إسرائيل، لأن في ذلك مصلحة لها».

يحمسها الوزير الصهيوني هنا ويحدد كيفية مصلحة الدولة العربية المعتدلة بقوله: «سوف نصمد من دونهم، لكنهم من المؤكد أنهم لا يستطيعون الصمود من دوننا».

ويتابع ليبرمان القول: «عندما نلتقي أحدهم سراً، يتحدث معك وجهاً لوجه، كأنك أحد أفراد عائلته أو أحد أصدقائه الحميمين، كما أنك تستمتع بالحديث معه»، ويعبر ليبرمان هنا عن دهشته من الوجه الآخر لهؤلاء الأعراب المعتدلين، حينما يتم اللقاء معهم في مؤتمر دولي، «إذ ينحول فجأة إلى التعامل معك كعدو».

ويعبر ليبرمان عن ملله من هذا الواقع، وسخطه، وكأنه لم يعد يطيق دور حامل أسرار بائعة الهوى في ملهى ليلي، خصوصاً لجهة كبار ضيوفها وزوارها، الذين تفترض مكانتهم إبعاد الأضواء عن علاقاتهم السرية المشينة، فيقول بصفته الجديدة كوزير خارجية: «لقد ولت دبلوماسية الاتفاقيات السرية»، لأن الدبلوماسية كما يراها الرجل الآن «هي قول كل شيء وجهاً لوجه».

ولا ينسى ليبرمان أن يشير إلى أنه يستعمل أسلوب التخويف مع هؤلاء الأعراب بقوله إنه «يصعب الأمور عليهم، كي يفهموا أن هذه مصالحتهم».

ويستشهد بسفاح غزة: رئيس الموساد السابق منير دغان حينما قال: «إسرائيل» مثل العشيقة في الشرق الأوسط: الجميع يستمتعون بالعلاقة معها، لكن لا أحد يريد الاعتراف بهذه العلاقة».

ببساطة، يقول حارس الماخور «الإسرائيلي» متوجهاً إلى «المعتدلين من الأعراب»: «التحالف مع إسرائيل يمكن أن يعطيهم الحل».

استعدوا أيها الأعراب لعلاقات واسعة مع تل أبيب، فقد ملّت من «عادة العلاقة السرية معكم».

أحمد شحادة

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساطي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها



سقوط رهانات «14 آذار»، تبدد آمالهم بالجيء برئيس آذاري

## همسات

## ■ هل انكسرت «الجرّة»؟

تساءلت مصادر سياسية مطلعة ما إذا كانت «الجرّة قد انكسرت» بين «حزب الله» وبكركي، خصوصاً أن أحداً من «الحزب» لم يتواصل مع أي من مسؤولي بكركي، لاسيما بعدما صدرت مواقف «مخجلة» من الراعي، ووقوفه إلى جانب عملاء «إسرائيل»، ورفض تسميتهم بالعملاء، قائلًا لهم: «أنتم لستم خونة!»

## ■ عصبي المزاج

وصفت مصادر مسيحية بارزة مزاج البطريرك بشارة الراعي بعد عودته من زيارة «إسرائيل» ولقائه عملاء لحد، بأنه عصبي، فيما امتنع عن ترؤس قداس الأحد، علماً أن أول من ساندته في رحلته «الرعوية» كانا الرئيس السابق ميشال سليمان وسمير جعجع.

## ■ الجهود الضائعة

حصل تلاسّن حاد بين نائبين عكاريين على خلفية مسؤولية أحدهما عن التقصير في منع لاجئين سوريين من الوصول إلى بيروت والاقتراع لصالح الرئيس بشار الأسد، وقد قال أحد النائبين للآخر: «يا ضيعان كل اللي عمتلو كرمالك.. وما بين فيك».

## ■ كَيْل بمكيالين

تساءلت مصادر سياسية: لماذا الكيل بمكيالين في التعاطي مع النازحين السوريين، فنارة تمنع وزارة الداخلية التجمعات السياسية إذا كانت موالية للرئيس الأسد، وطوراً تسمح بها إذا كانت معارضة له؛ على غرار ما حصل يوم الجمعة الماضي أثناء افتتاح مسجد التقوى في طرابلس، حيث خرج بضع عشرات من السوريين أمام رجال الأمن وهم يهتفون أمام المصورين ضد الرئيس بشار الأسد!

## ■ مؤتمر طائفي؟!

لوحظ أن مؤتمر الطاقة الاغترابية الذي عقد نهاية الأسبوع في أحد فنادق سن الفيل، طغى عليه الحضور العوني المكثف من مختلف قارات الاغتراب اللبناني، مع بعض الحضور المتنوع طائفيًا، لكن بشكل خجول. وقد لوحظ أن منظمي المؤتمر لم يؤمنوا كرسيًا في الصف الأمامي لوزير الصناعة حسين الحاج حسن، فاضطر الأخير للجلوس جانبًا، وعندما أنهى وزير الخارجية جبران باسيل كلمته، توجه نحوه وحاول تأمين كرسي له مقابل المنصة، فرفض الحاج حسن وأصر على الجلوس حيث انتهى به المجلس.

## ■ صك براءة

توقفت جهات سياسية عند استعادة السعودية أحد إرهابيها المدعو أحمد البيشي، الذي كان مشاركاً في معارك نهر البارد من ضمن رموز الإرهاب «القاعدي»، مصحوباً بـ«صك براءة» من دم الجيش اللبناني!

## الفراغ.. دعوة لانتخابات رئاسية أم نيابية؟



الرئيس تمام سلام مترسماً جلسة مجلس الوزراء في السراي الحكومي

## «المستقبل» يناور في اشتراط التوافق المسيحي.. لتليين الموقف السعودي بعد الفشل في إسقاط النظام السوري

كان الحريري يقترح على الجنرال التمديد للرئيس سليمان ستة أشهر إلى سنة، وتعيين شامل روكز قائداً للجيش، ثم انتخاب عون رئيساً بعد انتهاء التمديد.. هذه الصفقة رفضها كل من عون و«حزب الله» و«حركة أمل»، وفي تقدير الجميع أنها خدعة، فضلاً عن رفض أصل التمديد لسليمان ورفض أي شكل من أشكال الابتزاز على الرئاسة.

مصادر مطلعة أفادت أن قرار الرئاسة ليس عند الحريري، بل عند السعودية التي أبلغت بعض الرسميين في البلد رفضها للقيادات المسيحية الأربعة: عون وجعجع وفرنجية والجميّل، ولديها كما «المستقبل» هاجس الدعوة إلى إعادة النظر باتفاق الطائف، في

معقدة وأولوياتها غير مستقرة، فالأميركي كانت أولويته القضاء على النظام السوري، بينما أولويته الآن محاربة الإرهاب في سورية ودول الجوار.

وتحت هذا العنوان كان الدعم الأميركي للاستقرار الأمني في لبنان، ومن مستلزمات هذا الاستقرار تشكيل حكومة المصلحة الوطنية لمحاربة الإرهاب، والطلب من الحلفاء عدم وضع العراقيل، والإسراع في تشكيلها، بعد تأخير دام تسعة أشهر.

الظروف الإقليمية لم تتغير، والمفاوضات لم تثمر نتائج إيجابية إلى الآن، وما انطبق على الاستحقاق الحكومي لناحية توافق فريقين 8 آذار و14 آذار هو نفسه يمكن أن ينطبق على الاستحقاق الرئاسي، وكلام وزير الخارجية الأميركي جون كيري على أهمية السرعة في انتخاب الرئيس يأتي في هذا السياق.

أما عن المسعى الذي يقوم به الجنرال عون من خلال لقاءاته مع «تيار المستقبل» لتبنيه كرئيس وفاق فلم يصل إلى نتيجة، وهو بانتظار الجواب النهائي، ورغم الجو الإيجابي الذي يبديه الرئيس سعد الحريري تجاه الجنرال عون، وتقدير الجنرال بأن الفرصة ما زالت متاحة، فإن الأمور تسير باتجاه آخر، ففي الوقت الذي تبنت «14 آذار» جعجع كمرشح رئاسي لها،

يقع الشغور الرئاسي في لبنان في ظل حكومة تمارس مهامها الدستورية والقانونية، وهو ليس سابقة في تاريخ لبنان السياسي. أما تحويل الشغور إلى فراغ رئاسي، ثم فراغ تشريعي بمقاطعة الجلسات التشريعية، فهو في رأي البعض لخلق أزمة ميثاقية يستفاد منها من أجل الإسراع في اختيار رئيس الجمهورية، وهو ما تقاطعت عليه رؤية المسيحيين لتقدير مصطلحتهم مع وجهة نظر «تيار المستقبل».

تفاهم الأطراف السياسية في الداخل اللبناني له دور في اختيار الرئيس، لكن العوامل الخارجية لها الدور الأساس في الاختيار، لأن الوضع السياسي فيه مرتبط بالظروف السياسية للمنطقة، ولا نستطيع عزله عن المحيط.

ومع تراحم الملفات الإقليمية في المنطقة؛ من ملف الأزمة السورية واستحقاقها، إلى انتخابات الرئاسة، إلى دعوة السعودية وزير الخارجية الإيرانية للمشاركة في اجتماع منظمة التعاون الإسلامي في حزيران، واعتذار ظريف عن تلبية الدعوة لتزامنهما مع المفاوضات النووية، إلى زيارة أمير الكويت لإيران لبحث العلاقات الخليجية الإيرانية والأمن في المنطقة، وملف المفاوضات الإيرانية - الأميركية والروسية - الأميركية، لا يمكن المراهنة على اهتمام الدول المؤثرة، لأن الملفات الإقليمية والدولية

## كيري في بيروت مستكشفاً.. والفيسل في سوتشي مستطلعاً السوريون يحسمون معركتهم.. ديمقراطياً

الداخلية والبلديات في لبنان نهدا المشنوق. بأي حال، الصورة الديمقراطية الرائعة، رغم كل التهديدات التي كشفت بالتجربة السورية، جعلت كل حلف أعداء دمشق في حالة حرج وارتباك، فالإعلام الخليجي الذي سخر شاشاته ومحطاته الإذاعية وصحفه لبث الشائعات والأضاليل، لم يستطع رغم كل فبركاته أن يؤثر في سير العملية الديمقراطية، والتهديدات الأميركية والغربية التي تحدثت كثيراً عن إيجابيات التجربة الديمقراطية الأفغانية التي كانت تنقل فيها صناديق الاقتراع على ظهور الحمير، وانتشرت بالممارسة الديمقراطية في أوكرانيا، والتي قاطعها الشرق الأوكراني مئة في المئة، ولم تتجاوز نسبة المشاركة في الغرب الـ52 في المئة، تحرك في كل الاتجاهات للتأثير في مجريات التجربة الديمقراطية السورية، فحزبت سعود الفيسل إلى سوتشي للقاء القيصر الروسي فلاديمير بوتين، وأعلن على عجل مجيء ناظر الخارجية الأميركية جون كيري إلى بيروت، في زيارة مفاجئة لم يعرف هدفها ولا جدول أعمالها، وإن كانت المعلومات الأولية تشير إلى أن هدفها معرفة حقيقة الجسم الشعبي المعارض ضمن النازحين السوريين وحجم وجوده، وخلق مساحة من التنسيق حيث النازحون في الأردن وتركيا، بعد أن ثبت بالدليل القاطع والبرهان الأكيد أن الجسد العسكري المسلح في الداخل السوري ليس إلا واجهة لـ «القاعدة» بكل أصنافها، وهو ما أخذ يكشف حقيقة التآمر على سورية.

التسونامي البشري السوري لتأييد دولته الوطنية جعل حلف أعداء دمشق يعيش حالة من الهستيريا، خصوصاً أنه تصادف مع صدور تقرير أميركي قبل أيام قليلة يشير إلى بدء عودة المسلحين الأجانب في سورية إلى البلدان التي انطلقوا منها. ويشير هذا التقرير إلى أن عدد هؤلاء المسلحين بلغ في أواخر العام 2013، 248 ألف مسلح، قتل منهم أكثر من 55 ألفاً، وعاد إلى مكان التصدير أكثر من 45 ألفاً، بينما هناك أكثر من 15 ألفاً مجهول المصير.

وربما لهذا يرتجف كل حلف أعداء سورية من الانتصارات الميدانية الكاسحة التي يحققها الجيش العربي السوري في مختلف المواقع والمناطق والساحات السورية، ويزداد ارتجافه مع التسونامي البشري الذي ميز الانتخابات الرئاسية السورية، والتي أعطت الرئيس بشار الأسد أغلبية ساحقة شكلت بحد ذاتها مفاجأة كبرى.

فماذا ستفعل هذه المعارضات التي جعلت خبيراً استراتيجياً روسيا يعلق على رئيس انتلافها أحمد الجريا بأنه «أسوأ ما أنتجت مصادم والت ديزني»؟

أحمد زين الدين

صراخها وضجيجها، فثبت بالدليل الملموس ألا وزن لها حقيقياً في الميزان الوطني السوري، وأنه مهما حاول الغرب والأميركي والأعراب، بالإضافة طبعاً إلى الصهاينة والأتراك أن ينفخوا بها، فهي ليست سوى بالون أو بوالسين فارغة، لا يمكن عند انفجارها بدبوس صغير سوى أن تحدث صوتاً يثير ضحك الأطفال، لأنها في الحقيقة أسهمت في كشف زيف الغرب والأميركي والخليجي والتركي أنهم يعتمدون على قدرات «القاعدة» وأفرعها وامتداداتها عسكرياً، وبالتالي كشفوا حبل الصيرة الذي يعمل من خلاله التكفيريون وأكلة الأكباد.

وبرأي مصادر ما تسمى جمعيات مراقبة الديمقراطية والانتخابات، فإن المعارضات السورية لو كانت تمتلك قاعدة شعبية ولها تأثير ووزن، لكانت طلبت من الدول التي تدعمها وتمولها وتوفر لها الملاذات الآمنة أن تسمح لها بإقامة تجمعات شعبية في الدول التي منعت السوريين في الخارج من ممارسة حقهم الوطني والدستوري، وكانت نظمت تجمعات وحشوداً في المناطق التي تخضع لسيطرة المجموعات المسلحة في الداخل السوري، لكن الدول الداعمة والقوى الحليفة لهذه المعارضة لجأت إلى تدابير قسرية وقمعية للجاليات السورية فيها، لمنعها حتى من السفر إلى سورية لممارسة واجبها، على نحو القرار الذي اتخذته وزير

في أواخر العام 2011 أجرت شركة استطلاعات دولية، بشكل سري، استطلاعاً في سورية حول شعبية الرئيس السوري بشار الأسد، لحساب مشيخة قطر، ويتمويلها، فتبين أنها تفوق الـ55 في المئة.

بعد نحو سنتين، وتحديداً في العام 2013، أكدت مصادر إحصائية أميركية، وكذلك الـ«CIA»، أن شعبية الرئيس الأسد لدى السوريين أكثر من سبعين في المئة.

في العام 2014، كان التسونامي البشري السوري مفاجئاً للأبعدين والأبعدين، رغم كل التهديد والوعيد الذي كان يطلق من العصابات المسلحة من جهة، والعريضة وأعمال الإغراء والتهويل من بعض مشيخات الخليج والأعراب، الذي سخرها وسائل إعلامهم المختلفة ضد العملية الديمقراطية النوعية من جهة ثانية، بالإضافة إلى تهويلات الغرب والأميركيين، ومعهم الأمم المتحدة بشخص أمينها العام البائس بان كي مون، وجامعة دول الأعراب بإدارة تلك الشخصية الباهتة نبيل العربي من جهة ثالثة.

الخلاصة الواضحة للانتخابات الرئاسية السورية، سواء داخل بلاد الأمويين أو خارجها، كشفت أن الأغلبية الساحقة من الشعب العربي السوري هي مع الدولة الوطنية السورية وجيشها وقائدها الرئيس بشار الأسد.

أما المعارضات السورية، فرغم كل



لافتة رُفعت على أحد المباني المتضررة في حمص (أ.ف.ب.)

## الأميركيون يبلغون المعارضة السورية بوضوح: لا صواريخ «ستينغر» ولا تدخل عسكرياً.. والسعوديون والأتراك خائفون

أنقرة - الثبات

لم يفاجئ إدراج مجلس الوزراء التركي «جبهة النصرة» على قائمة المنظمات الإرهابية، المراقبين، نظراً إلى ارتفاع منسوب المخاوف التركية حيال نفوذ الجماعات المتشددة على أراضيها، غير أن ذلك لم يُلغ استمرار التعاون مع التنظيمات المتشددة في سورية؛ في استمرار للسياسات المتقلبة التي تحكم علاقة تركيا بالملف السوري.

ويقول مراقبون إن الخطوة التركية أتت على ما يبدو رضوخاً لضغوط غربية كبيرة تمارس على أنقرة لوقف تعاونها الوثيق مع هذه التنظيمات، التي لم تتوان في بعض اللحظات عن مهاجمة الأتراك أنفسهم، كما حصل أكثر من مرة عند خط الصدود، وبعد أن صنّف مجلس الأمن، ومن قبله الولايات المتحدة، المنظمة إرهابية، أسي التصنيف الأوروبي الأخير لها ليزيد من الضغوط على تركيا بهذا الشأن.

مصدر سوري معارض في تركيا يؤكد أن الصلة وثيقة جدا بين الاستخبارات التركية وهذه الجماعات،

التي قبض الدرك التركي على أفراد منها يحملون غاز السارين، علماً أن هذه القضية تمت لغلقتها لاحقاً، وهي لم تفر إلا بسبب النزاع داخل السلطة بين جماعة فتح الله غولن، التي تمتلك نفوذاً كبيراً داخل الدرك التركي، وحكومة رجب طيب أردوغان.

وأوضح المصدر أن الأتراك أبلغوا المعارضة السورية بشكل واضح أن الأميركيين لم يوافقوا على تسليمهم صواريخ مضادة للطيران من طراز «ستينغر»، وأشار إلى أن الأميركيين أبلغوا الأتراك و«معارضين سوريين» أن هذا الأمر غير ممكن في الوقت الحاضر، بسبب جملة اعتبارات، من بينها عدم وجود ضمانات لدى الأميركيين بـ«حسن استعمال» هذه الصواريخ. ونقل معارض سوري عن مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية قوله إن من يستلم هذه الصواريخ يجب أن يضمن أنه سيستخدمها لضرب الطائرات السورية فقط، وأن يكون قوياً عسكرياً إلى حد يستطيع حماية هذه الصواريخ إذا ما هاجمته «النصرة» أو «داعش».. وتوجه المصدر الأميركي إلى المعارض بالقول: «السنة الماضية سلمنا نواظير

ليلية لهيئة أركان العميد سليم إدريس، وفي الليلة نفسها ظهرت هذه المناظير في حلب بأيدي الكتائب الإسلامية، ثم وصلت إلى رجال النصرة وداعش».

وصارح المصدر الأميركي المعارض السوري بالقول إن «تركيا والأردن والسعودية تعبّر لنا على قلق عميق من أن تصل أي من هذه الأسلحة ليد مجانيين القاعدة»، وأضاف: «تريدون تدخل عسكرياً خارجياً، هذا لن يحدث أبداً، فلا تركيا ولا السعودية ولا الأردن على استعداد أولاً لدفع ضريبة الدم لمثل هذا الغزو، ولا الثمن الهائل جداً لتحدي إيران بهذا الشكل»، وتابع: «السعودية تريد أن تحارب أميركا نيابة عنها أو أن تخيف أميركا إيران بشكل كاف، لكن نحن في أميركا لا مصلحة لنا على الإطلاق بأي حرب إقليمية، ولن يتحمل الاقتصاد العالمي أبداً ارتفاعاً بثمن النفط بقدر مئة أو أكثر من الدولارات.. فلماذا ستغامر أميركا بهذا من أجل سورية أو صراع سخي بين الشيعة والسنة أو صراع لا يهم أميركا على الإطلاق، ولا يؤثر في موازين السياسة العالمية على الإطلاق، حتى لو احتلت إيران سورية ولبنان والعراق احتلالاً فعلياً».

## من هنا وهناك

## فرنسا وأميركا تتحسسان الخطر

أعلن وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف أنه تم الإبلاغ عن 70 حالة «بالغة الخطورة» من الفرنسيين الراغبين بـ«الجهاد» في سورية، كاشفاً عن منع ستة أشخاص من المغادرة إلى البلد المذكور. من جهة أخرى رأت دوائر أميركية أن على الولايات المتحدة والعالم الغربي وضع الخطط والسيناريوهات لمواجهة الخطر القادم من سورية، والمتمثل بالعناصر الأجنبية التي تحمل الجنسية الأميركية وجنسيات دول أوروبية التي باتت تشكل قنابل بشرية موقوتة معرضة للانفجار داخل ساحات دولهم. كما انتقدت الدوائر الأميركية تركيا التي قامت منذ بداية الأزمة السورية بفتح ممرات آمنة للعناصر الراغبة بالالتحاق بالقتال الدائر في سورية.

## المجموعات المسلحة تحصي خسائرها

نشر إعلاميون «جهاديون» موالون لـ«جبهة النصرة» إحصائية تقريبية للخسائر البشرية والمادية التي لحقت بـ«النصرة» وحلفائها جراء المعارك المستمرة ضد «داعش». ووفقاً للإحصائية فقد بلغ عدد قتلى «الحلفاء» حوالي 2000، وناهز عدد المصابين الـ3000، فيما بلغت الخسائر المادية (أسلحة ومعدات وذخائر ونحوها) حوالي مليار دولار. أما «النصرة» فقد تكبدت 500 قتيل و400 جريح، و150 مليون دولار، بينما خسرت «الجبهة الإسلامية» 950 قتيلاً، و1700 جريح، و400 مليون دولار. وخسر «جيش المجاهدين» 120 قتيلاً، و200 جريح، و10 ملايين دولار. و«جبهة الأصالة والتنمية» 30 قتيلاً، و60 جريحاً، و4 ملايين دولار. و«لواء عمر المختار» 50 قتيلاً، و80 جريحاً، و5 ملايين دولار، فيما توزعت باقي الخسائر على «ألوية الفرقان» و«لواء عاصفة الشمال»، و«جيش مؤتة»، ومجموعات أخرى.

## غرفة عمليات تخريبية

أكدت مصادر استخباراتية خليجية أن «الإخوان المسلمين»، بالتنسيق مع قطر، وبعلم أجهزة الأمن الأميركية، أقامت غرفة عمليات في الدوحة لإدارة أعمال تخريبية في عدد من الساحات العربية، وفي مقدمتها مصر. وقالت المصادر إن ضباط استخبارات أميركيين وقطريين يشرفون على غرفة العمليات هذه، التي تبحث السياسة الإرهابية، والمواقف السياسية، كاشفة أن هناك غرفة عمليات شبيهة أقيمت في مدينة اسطنبول التركية.

## قلق أردني

أبدى الأمن الأردني ارتياحه من تحركات مريبة تقوم بها الأجهزة الاستخباراتية السعودية على أراضيه، بمشاركة الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وقطر وتركيا، تحضيراً لعمل ما ضد سورية، وقد أثارته هذه التحركات التي تمولها الرياض قلق الشارع الأردني ونقمتها على حكام الرياض الذين يحاولون زج الأردن في حرب على سورية، خصوصاً أن ضباط استخبارات سعوديين يستضيفون قيادات من المجموعات المسلحة على الأراضي الأردنية، لتنسيق عمليات تهريب السلاح وخلايا الإرهاب إلى الأردن نفسه.

## دقت ساعة العمل

أصدرت حركة الضباط الأحرار «أنصار العقيد الليبي الراحل معمر القذافي» بياناً أكدت فيه أنه دقت ساعة العمل لاستعادة ليبيا الحرة وتطهيرها من الخونة والمحتلين، متهمّة قطر بالعمالة والخيانة، وتسليم ليبيا للغرب. وتعهّدت الحركة بالقتال والنضال وسط هذه الفوضى العارمة والدماء التي تسيل أمام ما وصفته بالعهر السياسي والاقتصادي، وأمام الإقصاء لقرابة نصف المواطنين، وتهجير مليون ونصف وعشرات الآلاف من الذين يعانون أبشع أنواع التعذيب.

رميهم بالشتانم وكل الأوصاف القبيحة، وتغيير كل خطابات الدعم والتضامن والنواح الكاذب على معاناتهم الإنسانية، وانكشاف المتاجرة السياسية بهم، وإعادة السلوكيات العنصرية ضد السوريين، في تكرار لأفعال «داعش» و«النصرة» تحت شعار «مَن ليس معنا فهو ضدنا»، وتعلن الحرب عليه، وتمارس عملية الذبح السياسي والحصار الاقتصادي للنازحين.

التعامل مع النساء النازحات كبضاعة للبيع والشراء؛ في حالة إهانة وانتهاك للأعراض وكرامات الناس، وإخضاع النازح السوري لمعادلة الشرف والعرض مقابل رغيف الخبز!

الدعوة لطرد السوريين من لبنان لأنهم لا يخدمون أهداف وخطط قوى 14 آذار وأسيادهم في المنطقة.

تهاوت أحلام «14 آذار»، وكل رهاناتهم سقطت، ولم يعد أحد منهم إلى بيروت عبر مطار دمشق، ولم يسقط النظام، وتصوروا أن سورية الملتهبة بقذائف الغرب والعرب والعدو «الإسرائيلي» أنجزت انتخاباتها الرئاسية، ويتقدم فيها أكثر من 330 ألف طالب للامتحانات الرسمية، فيما لا يستطيع لبنان الممسوك من ثورة الأرز إنجاز انتخابات رئاسية الجمهورية، ولا إجراء الامتحانات الرسمية، ولا إقرار سلسلة الرتب والرواتب، ولا إجراء انتخابات المجلس النيابي، والتي أنجزتها سورية في ذروة الأحداث، وانتخب مجلس الشعب السوري في أيار عام 2012.

أشفق على قادة «14 آذار» الذين ستهملهم أميركا عندما تنضج التسويات وتحفظ مصالحها مقابل تركهم: كما فعلت «إسرائيل» بعملائها اللحيدين عند فرارها عام 2000 من الجنوب.. أتفهّم نوبات الغضب والانفعال التي أصابتهم لخسارتهم في القمار السياسي، وأنصحهم بالألا يزيدوا جرعات الانتقام من السوريين، فالأزمة السورية على طريق العودة باتجاه الحل، وعليهم العودة إلى رشدهم وتقبل الأمر الواقع، وهو هزيمة مشروعهم.. وكل ثورة وربيع وأنتم بأنتم الصحة والعافية الوطنية والأخلاقية.

د. نسيب حطيط

## 14 آذار.. «والدوار» السوري

## المواطن السوري استفاق من صدمة «الثورة السورية».. فهل تستفيق قوى 14 آذار؟

والعثمانيين الجدد، وأصبحت قوى 14 آذار بـ«الدوار السوري» كما أصيب الأميركيون وأمراء الخليج، وتحركت العنصرية الأنازية واستعدادات ألقاها وأوصافها وأفعالها الانتقامية ضد السوريين بانفعال وتعضّب وخيبة أمل، وبادرت إلى عقابهم بالأمور الآتية:

تهديد النازحين وإسقاط حقهم باللجوء في حال شاركوا بالانتخابات السورية أو ذهبوا لزيارة أقاربهم أو تفقد أملاكهم، أو للاستشفاء في المشافي السورية، خصوصاً الأمراض المستعصية كالسرطان.

إحراق خيم السوريين، والاعتداء على العمال والبنائين.

كان أو صناعياً أو طالباً أو عاملاً - يستفيق من صدمة «الثورة السورية»، وفي جردة حساب لمنظومة القيم الأخلاقية لما يسمى ثوار سورية تبين ما يلي:

الذبح واقتلاع القلوب لكل مخالف لـ«الثورة»، مهما كان مذهبه أو رأيه السياسي، سواء مع النظام أو ضده فالميزان: هل أنت مع «الأمير» وتنظيمه أم لا؟

الاعتصاب والسبى و«جهاد النكاح» وعرض السوريات للبيع على صفحات التواصل الاجتماعي، وفي مخيمات النازحين لـ«نصرة الثورة»... وكيف يمكن انتصار ثورة تعتمد على نوبات حراسة النكاح؟

استباحة الأعراض والممتلكات الخاصة والعامة، والسرقة والنهب والتزوير، وكل الموبقات والردائل التي يمارسها «ثوار» الشرق الأوسط الجديد.

التحالف مع العدو «الإسرائيلي»، واستدعاء الأميركي والمستعمر لاغتصاب سورية.

نشر الفوضى والرعب، والتناحر بين فصائل ثوار الفنادق، فتحوّلت سورية إلى دويلات وإمارات بعدد «أمرأ الفضائل» ومجرمي القتل.

صمد الشعب السوري وجيشه وقيادته مع حلفائهم، وتهاوت أحلام ثوار الأرز و«الإخوان»

استفاقت قوى 14 آذار مذهولة يتملكها الرعب من صدمة «التسونامي» السوري الذي ضرب بأواجه تلال بعبداء صعودا، وهي التي اطمأنت أن مراكبها السياسية تمخر عباب البحر السوري «المنكوب» بنازحيه الحقيقيين أو المزورين الذين فتحت لهم أبواب لبنان وتم استدعاؤهم مع أسلحتهم لـ«نصرة» ثورة الأرز المنهارة، أملاً بإغراق قوى المقاومة بالتحالف مع بعض القوى الفلسطينية التي اعترفت بالكيان «الإسرائيلي» موارية، عبر مشاركتها بحكومة ما يسمى الوحدة أو الوفاق الفلسطيني.

تواصلت الدعايات الكاذبة والأفلام المغبركة من أحفاد يهودا الإسخريوطي وأحفاد «أبي رغال» عن مزاج وآراء الشعب السوري المناهضة للنظام، وظن الكذابون والانتهازيون أنهم اشتروا الشعب السوري ببطاقة نزوح تمطر «حرماً» وخيمة وكرتونة أرز وعدس، مقابل بيعه وطنه وعرقه وكرامته.

استفاق السوريون من كبوتهم وشاهدوا وعابنوا كيف تهتك أعراضهم باسم «ثوار الدين» من «داعش» و«النصرة» والجهات «الإسلامية» المتعددة الأسماء، وبدأ المواطن السوري - فلاحاً



(أ.ف.ب.)

مواطنون سوريون يدلون بأصواتهم في أحد مراكز مدينة حمص الانتخابية

إبر وعبّر

## لو تعلم يا نيافة الكاردينال

لم تكن من باب القبول العقلي أو التصديق الطبيعي بعض مواقف الكاردينال بشارة الراعي؛ بطريك الموارنة، لا سيما تلك التي حاول من خلالها تقديم درع البراءة المطلقة لمجموعات من الخونة والعملاء الذين قتلوا وشنردوا وعذبوا مواطنين لبنانيين قبل أن يفرّوا مدحورين كأسيادهم الصهاينة عن أرض لبنان التي تطهرت بدماء الشهداء والجرحى والمعتدين.

ليس مهما بعد الذي جرى ومحاولة نزع الخيانة اللصيقة، والتي لم ينكرها المرتكبون أنفسهم، في تبرير الزيارة، أكانت رعوية أم سياسية أم الأتنيين معاً، أم أن البروباغندا والميديا هي حق للجميع دون التوقف عند المضامين.

لقد طرحت خطابات الكاردينال الراعي علامات استفهام كثيرة وكبيرة، وإن كان لا يريد أن يسمعها أو يراها، لكنها في حقيقة الأمر موجودة وواضحة كما وجود الخونة لوطنهم الأصلي - لبنان - في صفوف الجيش المحتل لفلسطين، واسمه بالعبرية يا نيافة الكاردينال «تساحال».

لا شك أن كل من يعمل في الشأن العام عليه أن يسمع ما يقوله الرأي العام، وليس ما يلذ له من سماع فقط، ولذا، هل كان الراعي بحاجة إلى سماع تمرد بعض القطيع، وإعلان أولئك انضمامهم نهائياً إلى قطع بني صهيون، والمجاهرة بإصرار المجرم عن سابق تصور وتصميم، «لا نريد العودة إلى لبنان، نحن سعداء جداً هنا، ونخدم في الجيش الإسرائيلي»؟!

هل وصلت إلى مسامع البطريرك كم من اللبنانيين كانوا ضحايا لهؤلاء الذين اعتبرتهم ضحايا، قتلًا واعتقالًا وتعذيبًا واغتصابًا وتشريدًا، وما عليك إلا أن تسأل بنات رعيك، كوزيت إبراهيم مثلاً..؟

هل كان لأولئك الخونة أن يستهينوا بتعاليم السيد المسيح لو لم يدخل شيطان الخيانة وشهود يهوه إلى كنيسة الكاردينال؟

أليسوا هم من عمل على التشويه عمداً، وبثمن مدفوع، لسيرة المسيحيين في لبنان؟ وهذه ليست خطايا يسامح الرب عليها. هذه خيانة.

«وسام البراءة» لا يمنح للخونة، حتى لو أعلنوا التوبة، حتى القوانين الوضعية التي يمكن أن تلغي العقوبة بالعفو، لا يمكنها أن تلغي التهمة أو تمنح البراءة.

أه يا نيافة الكاردينال لو تعلم كم من يهودا الأسخريوطي في هذا «العالم».

يونس

## الفراغ الرئاسي في الحلقة المفرغة



الوزير السابق فيصل كرامي محبياً الحشود في الذكرى 27 لانتهاج الرئيس رشيد كرامي

أن الأوان لمسيحي 14 آذار الخروج من الحلقة المفرغة في تداول أسماء لا طائل منها، وإذا كان ترشيح بعضهم يعتبر مرفوضاً على المستوى الوطني، فإن ترشح البعض الآخر يقزم تاريخ الموارنة إلى حد السخرية، علماً أن كلا الفئتين «تشحن بطارية» استمرارها في دائرة الضوء، من خلال المزايدة في العداء للعماد ميشال عون، وقد قالها إعلامي لافيت في صراحته منذ أكثر من سنة: «إذا سافر ميشال عون شهرين عالمبرازيل، بعض مسيحيي 14 آذار يبقعدوا بلا شغل»، وكل يوم يُثبت المفلسون هذه المقولة، والمشكلة أن مشكلتهم ليست مع العماد ميشال عون، بل مع خط سياسي لسنا نبالغ إذا قلنا أنه يمثل ثلاثة أرباع لبنان على امتداد الجغرافية السياسية والتنوع الطائفي.

وإذا كان أحد المرشحين لرئاسة الجمهورية تشمخ قامته كلما ازداد عداء للعماد عون، ويدعي أن لديه شعبية لدى السنة أكثر مما لدى العماد عون لدى الشيعة، فنقول بداية: كل احترامنا للطائفتين الكبيرتين الكرمتين، لكن إذا كان الرهان هو في اللعب على التمييز المذهبي من طامح لرئاسة كل لبنان يُعتبر خطيئة عرضية وبسيطة، فإن وضع الطائفتين في مواجهة بعضهما البعض من أجل «فخامته» هو خطيئة مميّنة، وخطأ قاتل وكلام فارغ من كل مضامين الرؤية لمرشح لا يرغب التصديق أنه قد يرى كرسيه بعبدًا في أي مكان إلا في بعبدًا.

كما سبق واعترضت طرابلس ومعها صيدا على مبدأ الترشيح، رفعت طرابلس مجدداً يافطات التنديد بمن يدعي أن لديه شعبية لدى السنة، والتزم الشارع السنّي المحسوب على الرئيس الحريري في بيروت والمناطق الصمت من منطلق القناعة التامة بأن المرشح سمير جعجع ليس «حصان السباق» النهائي إلى بعبدًا، بل ربما هو كـ«الخيال الهرمة» التي تطلق خارج حلبة السباق للتنزه ليس أكثر، بانتظار «تحمية» الخيول التي لها وحدها رحابة الميدان.

مشكلة سمير جعجع هي في الثقة الفضفاضة الممزوجة

بالمكابرة، فيهاجم العماد عون ويؤفد له من يسلمه برنامجه الرئاسي، ويهاجم سلاح المقاومة ويطلب في اليوم التالي موعداً من كتلة الوفاء للمقاومة لتسليمها البرنامج الذي يطالب بنزع سلاحها، ولم يحصل الموعد ولن يحصل في انتخابات 2014 ولا 2040، وسمع جعجع كما كل اللبنانيين تصريح رئيس الكتلة النائب محمد رعد، الذي أكد على «رئيس يحمي المقاومة».

إضافة إلى ذلك، جاءت إطلالة الشيخ نعيم قاسم الإعلامية لتؤكد مجدداً مواقف الحزب من الموضوع الرئاسي، وأن الفراغ لفترة بسيطة ليس نهاية الدنيا، وأن المفاوضات جارية بين «التيار الوطني الحر» و«تيار المستقبل» في سياق تقريب وجهات النظر بين الفرقاء الأساسيين، وكرّر الشيخ قاسم مبدئية الحزب ونظرتهم لمواصفات رئيس الجمهورية، إلى أن جاءت إطلالة أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله في عيد المقاومة والتحرير، لتحسم الأمور من قبل أن يبدأ السيد بالكلام، من خلال الشعار المرفوع خلفه بثلاث كلمات: «وطن هويته مقاومة».

السيد في إطلالته ألقى أي رئيس محتمل من عبء حماية

خلال مرشح تحد لقطع الطريق على مرشح جدي، وهم يعرفون أن هذا المرشح لا يمكن أن يصل إلى بعبدًا.

بانتظار أن تتبلور التفاهات بين القوى الرئيسية: «حزب الله» و«تيار المستقبل» و«التيار الوطني الحر»، بعيداً عن الحلقة المفرغة التي يدور فيها مسيحيو 14 آذار، وإذا كان ترشيح أي من جعجع أو حرب أو الجميل أمر غير مقبول على المستوى الوطني، فإن الحديث عن أسماء هزيلة أمثال دوري شمعون وكارلوس إدّه نكبة تاريخية في التاريخ الماروني، مع بروز حلف جديد أكثر هزلية وهزالة بين الرئيس السابق ميشال سليمان والنائب جنبلاط، الذي لم يكتب بوداعه في بعبدًا والإشادة بجدارته وحكمته، بعد أن كان بنظره «باش كاتب»، بل هرول جنبلاط في اليوم التالي من الجبل إلى بلاد جبيل لإعلان «التحالف مع سليمان في أي موقع يكون فيه»، علماً أن جنبلاط يدرك أن زمن «المنظفة» ولى من زمان، وأن التحالف «الجبلي - الجبيلي» بشخص جنبلاط وسليمان مهما تمخض فلن يُنجب أكثر من «فأر»..

أمين يوسف

## إذا كان ترشيح جعجع وحرب والجميل غير مقبول على المستوى الوطني فالحديث عن دوري شمعون وكارلوس إدّه نكبة تاريخية في التاريخ الماروني

المقاومة وقالها صريحة: «ما بقي بدنا رئيس يحمي المقاومة، ولا نبحت عن رئيس يحمي المقاومة»، ورفع قبضته الواثقة كما العادة واسترسل: «المقاومة تحمي الدولة والشعب والوطن والكيان والسيادة والأمة، ونحن متواضعون في الهدف، ونريد رئيساً لا يتأمر على المقاومة ولا يطعن المقاومة في ظهرها»، ثم حشّر السيد الفريق الآخر في الزاوية، وكشف مكيدة التمديد التي كانت تطبخ «من

## يَقَالُ

## ■ لصوص رمضان

استشاط أحد نواب «المستقبل» في الشمال غضباً عندما تنهى إلى مسامحة تقليص ميزانية الوجبات وعدها هذا العام، لأنه هو الملتزم الثاني في الترتيب على أساس 250 ألف وجبة بسعر 15 دولاراً للوجبة الواحدة، بينما محتواها لا يتجاوز الـ3 دولارات، ولا يصل مجموع الوجبات التي تجهزها إلى الـ50 ألفاً.

## ■ لبناني وسيط بين السوريين

التقى رئيس الوزراء السوري المنشق رياض حجاب في القاهرة إحدى الشخصيات السياسية اللبنانية المقربة من القيادة السورية، طالباً منها التوسط له مع القيادة السياسية السورية، فسألت الشخصية اللبنانية حجاب عن المقابل الذي يعتقد أنه كافٍ من أجل الصلح عنه، فوعد بأنه مستعد لشن هجوم حاد على المعارضة عبر أي منبر إعلامي دولي سيطل عبره، متعهداً بكشف الضغوط التي مارستها السعودية وقطر عليه، وتهديدهما بقتله وعائلته في حال لم ينشق.. فرد اللبناني: «ما على الرسول إلا البلاغ».

## ■ «المستقبل» في ذكرى كرامي

فوجئ منظمو احتفال الذكرى السابعة والعشرين لاستشهاد الرئيس رشيد كرامي في طرابلس بالحضور الشعبي الكبير والسياسي اللافت، ومنهم ممثلو عدد من نواب طرابلس من كتلة الرئيس ميفاتي، لكن المدهش أكثر كان حضور عدد من محازبي «تيار المستقبل» السابقين، وما أطلق عليهم قادة محاور باب التبانة، الذين راحوا يكيلون الكلام اللاذغ بحق «المستقبل» وقادته.

## ■ قرارات «فوقية»

انتقد مرجع أممي كبير أمام بعض زواره قرارات وزير الداخلية نهاد المشنوق المتسرعة و«الفوقية»، وهو ما ظهر بشكل واضح غداة التجمعات الضخمة أمام السفارة السورية في اليرزة، مذكرة بطريقة تعاطي الوزير المذكور مع شركتي الغاز في منطقة الأوزاعي.

## ■ لبنان ليس أولوية

يردد ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في بيروت، ديريك بلامبلي، أنه يواجه صعوبات كبيرة في التواصل مع سفراء كثيرين، لا سيما الدول الكبرى، مفسراً ذلك بأن لبنان لم يعد أولوية في كتاب تلك الدول.

## ■ عودة خليجية

قالت مصادر وزارة السياحة، وحسب تقديراتها ووفق المعطيات الأكيدة، إن ما لا يقل عن 200 ألف سائح خليجي وسعودي على وجه الخصوص سيقضون عطلات الصيف في الربوع اللبنانية هذا العام.

## ■ «حماس» مراقبة

دعت مصادر سياسية بارزة إلى مراقبة سلوك حركة «حماس» في المرحلة المقبلة، خصوصاً بعد تقربها من الجمهورية الإسلامية، ومعرفة كيفية مقاربتها للوضع في سورية، ليبنى على الشيء مقتضاه.

## ■ المصريون وجدوا خلاصهم

أعرب عبد الحكيم جمال عبد الناصر عن سعادته بنجاح عملية الانتخابات الرئاسية، ووصول المرشح عبد الفتاح السيسي إلى الحكم، مؤكداً أن المصريين كانوا بحاجة إلى قائد، ووجدوا خلاصهم في استدعاء الرئيس السيسي للقيادة.

## ويبقى «عون».. هو الحل

نتيجة تسويات «كلمة سر» يتأثر بها بعض النواب.. بعض منهم كاف لتغليب مرشح على الآخر، فماذا عن الاستحقاق الانتخابي لعام 2014؟

على المستوى الداخلي، ومع احترامنا الكلي للجميع، نشير هنا إلى الحالة التي يمثلها، نسأل باحترام شديد، ومع حفظ الألقاب:

ماذا يمكن أن يقدم دميانوس قطار من حلول لمشاكل عالقة بين كتلتنا «تيار المستقبل» وحلفائه و«حزب الله» و«أمل» وحلفائهما؟ وعلى أي قاعدة سينكل لفرض إرادته أو «صفارته» على منطق حلول فك النزاعات النظرية والجميلة في الكتب الصالحة لصفوف الأبدائي؟

ماذا يمكن أن يقدم زياد بارود للشعب اللبناني غير تسريحة شعره ونزوله إلى حاجز «لقوى الأمن الداخلي» لإبراز تواضعه واحترامه الأكيد غير المستورد من منظمات حقوقية جادة وتسويقات إعلامية؟ وهل يستطيع العاجز عن مواجهة مدير في وزارة، رفع «كارت» الأحمر إن لم يستند على قاعدة شعبية تخوله بذلك..؟ ضروري جداً ربط إحصاءات بعض الشركات بحالة «الفايسبوك» الولعانة، لتكشف

فيما بعد أن منات الـLIKE أت وحتى الآلاف ليسوا إلا مجرد أصحاب وعينة تشبه شيكا بلا رصيد..

ماذا يمكنه أن يقدم جان عبید للرئاسة الأولى، وهو «العاجز» عن إعطاء مقابلة صحفية واحدة بخصوص مدينته طرابلس، رغم أحداثها الدامية، للحفاظ على أمل ترشح؟!

هو ليس مع الأسد، ولا ضده.. ولا هو مع الشعب الطرابلسي ولا زعرانها أو قبضاياتها، لأنه ضد العنف والتشنجات في بلد بحاجة إلى من يشهد للحق للمرائين..

ماذا يمكنه أن يقدم الحاكم على مصرف لبنان رياض سلامة، غير علوم الرياضيات في اقتصاد «واقف على إجره»، ليس لسبب حكمته كما يدعي البعض، بل بفضل هجرة أبنائه وضخ الأموال فيه.. ولقطاع مصرفي أجمل ما فيه أنه بشع، رغم «الماكياج»؟

ماذا يمكن أن يقدم جان قهوجي للشعب اللبناني، وسلفه سليمان قبض على موقع سدة الرئاسة الأولى لفك اشتباك، فعقد الأمور أكثر، لأنه «عاجز» عن التمرد؟ وهل من غض النظر عن معركة عبير، وتفاهم أحداث

تلبد الغيوم للوصول بقاطرة الاستحقاق الرئاسي بالنسبة لمفصلي أثواب مقام الرئاسة الأولى إقليميين ومحليين، لا تعني انقشاعاً للرؤية عند بعض المحللين السياسيين، وهذه المعطيات تثبت يوماً بعد يوم ارتفاع أسهم العماد ميشال عون للوصول إلى سدة الرئاسة الأولى، لألف سبب وسبب..

المسألة هنا غير خاضعة لمنطق «عيون السمير أو الزرق»، فأفضلية «جنرال الرابية» على سواه من مرشحي «DELIVERY» الكتل المختلفة تعود لمقومات شخصه وحركيته المفاجئة والصادمة حتى لمقربيه.. ولو سألت ناشطي «التيار الوطني الحر» وقياديه، حتى قيادات «حزب الله»، عن إمكانية وصول العماد عون إلى سدة الرئاسة الأولى منذ عام، لجاءت شبه معدومة، لكثرة تشابك الداخل بالخارج، وإسناد الموضوع للمنطق التسويقي القائم في البلد منذ العام 1943 وما قبل.. صحيح أن التاريخ يعيد نفسه، لكنه أيضاً يجلبها ببعض الفوارق، والعماد عون بحكمته قادر على تطويعها لا تطويعه، رغم أن رؤساء الجمهوريات السابقين في لبنان ما كانوا إلا

## مهرجان «القدس مسرى نبينا وواجب الأمة تحريها»:

## لتوحيد جهود الأمة وتطهيرها من العملاء الخونة

نظمت حركة الأمة ولقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية مهرجاناً بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج، والذكرى الرابعة عشرة لاندحار العدو الصهيوني عن لبنان، بحضور شخصيات سياسية ودينية وحزبية ودبلوماسية وثقافية واجتماعية لبنانية وفلسطينية.

بداية الحفل كانت مع آيات بينات من الذكر الحكيم، ثم كلمة رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين الشيخ حسان عبد الله، الذي لفت إلى أن العدو الصهيوني لا يسكت على هزيمة، وهو لم يتوان لحظة عن التخطيط للرد على هزيمته عام 2000، فكانت حرب تموز وهزم مرة أخرى، فأعاد التخطيط من جديد تحت ستار «الربيع العربي» وأدخلنا في مشاريع فتنة وفتح الحرب على واسطة عقد المقاومة السورية، الذي ظن أنه يستطيع إنهاءها لكنه هزم مرة أخرى بمشروعه الصهيوني في سورية، وانتصر محور المقاومة.

من جهته أكد النائب قاسم هاشم أن سورية - المقاومة ستنتصر في سورية كما انتصرت في لبنان، الذي يجب أن تملأ مكان الرئاسة فيه شخصية تتوافق عليها أكثرية اللبنانيين.

كلمة ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان: أبو عماد الرفاعي، ألقاها الشيخ علي أبو شاهين، الذي رأى أنه لن يكون بمقدور الأمة أن تنهض وتتقدم وتبني نظامها السياسي العادل إلا إذا خرجت من التبعية والهيمنة، واستقلت استقلالاً حقيقياً بطرد الاحتلال الأجنبي وإنهاء نفوذها في المنطقة.

من جانبه أكد أمين عام حركة الأمة: الشيخ د. عبد الناصر جبري، أن النصر في لبنان عامي 2000 و2006 وفي فلسطين 2007 - 2008 اكتمل بفضل صمود الشعب مع الجيش والمقاومة، والدعم المقدم من الجمهورية الإسلامية



الشيخ د. عبد الناصر جبري يلقي كلمته خلال المهرجان

الإيرانية والشقيقة سورية المقاومة، لافتاً إلى أن الشرفاء والوطنيين والمؤمنين لا يريدون أن يكون بينهم عملاء عائننا منهم إبان الاحتلال الصهيوني للبنان، فالمتعامل مع العدو خائن للوطن دون أي تأويل، ولا يمكن أن نسأوي بينه وبين الشرفاء الصامدين في بلدنا.

## بول باسيل

## تحت الضوء

## افرحوا أيها اللبنانيون!

لا يهجم اللبنانيين كل ما يحكى ويقال، عن مسيرة البناء والإعمار، وكل ما يطلق عليها من أوصاف وألقاب وتسميات.

ولا يهجم اللبنانيين كل ما يتردد عن شركاء ومساهمين وشركاء فعليين أو مضاربين في هذه المسيرة التي اتسمت بأوسع عمليات النهب المنظم والمنسق والمرتب والمخطط، للدولة، مالية، وأملاكاً عامة.

ما يعرفه اللبنانيون، أن جراداً بشرياً أتى على كل شيء، فأكل الأخضر واليابس، حتى أنه ابتلع رمال الشاطئ البحري، وحوافي المجاري النهرية، وطحن الصخر، وضحى بالغابات.

والنتيجة ظهرت على «ميامين» السياسة اللبنانية في أشكال مختلفة: ثروات هائلة، لا يعرف كيف ومن أين جاءت وتجمعت، دون أن يسأل واحد من أصحاب «النعمة» الجدد عن مصدرها،

مع أنه إذا ورث أحد من أبيه مبلغ عشرة ملايين ليرة وأراد أن يحفظها في مصرف، يسأل عن مصدر وتجميع هذا المبلغ التافه.

بالله عليكم، هل من أحد سأل، كيف تحولت عاصمة بلد، ملكية لشركة عقارية، تحولت بدورها بقدرة قادر إلى شركة عالمية.

هل أحد سأل، كم كانت كلفة مطار بيروت الدولي الذي تحول إلى مطار رفيق الحريري الدولي، وكيف كانت بنحو أربعمئة مليون دولار وانتهت بمليارات.

بشكل عام، كم كانت مكلفة مشاريع الإعمار والبناء بأرقام خيالية، وحتى الآن ما نزال نؤعد بمزيد من التقنين في التيار الكهربائي.

هل لأحد يحدثنا كيف أن دولة بأمرها وأبيها، عاجزة عن تنظيم سير وعمل الدراجات النارية، حيث يطلع إليك سائقوها من الشمال واليمين ومن تحت الأرض.

نحن نعرف أن لا أجوبة على تساؤلات اللبنانيين المريّة، ونعرف أيضاً: أن الدين العام بحدود السبعين مليار دولار، وأن الشاطئ اللبناني، ما يكاد فيه مكان للفقر، وأن النواب يقبض الواحد منهم منذ إعلان فوزه حتى يوم الدين، ولو خسر النيابة لاحقاً.

نعرف أيضاً أن جمعيات «خيرية» نبتت كالفطر للاهتمام بشؤون النازحين السوريين، فافرحوا أيها اللبنانيون: الدين العام إلى ارتفاع، والكهرباء إلى مزيد من التقنين.

أحمد

## قراءة تاريخية وغوص في الحاضر والمستقبل جمال واكيم: لهذه الأسباب لم تسقط سورية

لطالما شكّلت سورية محطّ اهتمام المحللين والمراقبين الدوليين والإقليميين، نظراً إلى دورها الاستراتيجي والمحوري في المنطقة ككل، وتأثيرها تالياً على مجريات الأمور عربياً وإقليمياً ودولياً.

فالتطورات الأخيرة في سورية، وقبلها في تونس ومصر وليبيا، جعلت الأنظار تشخص بقوة إلى المنطقة ككل، وتحديدًا إلى سورية: إحدى أبرز دول الممانعة، وفتحت الباب على مصراعيه أمام التحليلات والقراءات التي تلامس بغالبيتها الرأي السياسي أكثر منها قراءة موضوعية وواقعية وعلمية لخلفيات التطورات وأبعادها، فيما الحاجة أكثر من ماسة إلى مثل هذه الدراسات التي تستند إلى التاريخ والجغرافيا قاعدة، فتستقي منهما الدروس والعبر وتعكسهما على الحاضر الذي يؤشر إلى صورة المستقبل. هذه الصورة البانورامية بين وقائع التاريخ والجغرافيا وتطورات الحاضر والمخططات الغربية للمستقبل، يرسمها بدقة الباحث الاستراتيجي والدكتور في العلاقات الدولية جمال واكيم، في دراسة تخوض في عمق المؤشرات والتطورات، وتبتعد عن «زوارب» المواقف السياسية الضيقة، وفي ما يأتي تفاصيل هذه الدراسة - القراءة.

تتأثر سورية تاريخياً بثلاثة نطاقات جيوسياسية، وهي: بلاد ما بين النهرين، وبلاد الأناضول، ومصر. لأن المنطقة الشرقية من سورية هي امتداد لبلاد ما بين النهرين، والمنطقة الشمالية هي امتداد لكليديا، والمنطقة الجنوبية هي امتداد للأمن القومي المصري، الذي يبدأ في سيناء مروراً بفلسطين، ويصل إلى مدينة دمشق.

إضافة إلى أن المنطقة الجنوبية - الشرقية من سورية مفتوحة دائماً على تأثيرات آتية من شبه الجزيرة العربية، لأن البادية السورية تشكل امتداداً لهضبة نجد.

تعتبر سورية منذ فجر التاريخ عقدة المواصلات العالمية، فطريق التجارة الآتية عبر المحيط الهندي وصولاً إلى الخليج العربي وبلاد ما بين النهرين، كان تعبر نهر الفرات ودجلة وتصل إلى منطقة الفرات الأعلى، التي تمتد اليوم بين تركيا وسورية، وتصل إلى البحر المتوسط.

والطريق الأخرى كانت تبدأ من الهند، مروراً بالبحر الأحمر والحجاز، وصولاً إلى داخل سورية، أو ساحلها وتمتد نحو أوروبا، وهناك طريق برية تبدأ من الصين وتعبر في شمال سورية. هذه الجغرافيا جعلت سورية عرضة دائماً لتأثيرات آتية من النطاقات الجيوسياسية المذكورة، إضافة إلى تأثيرات أخرى آتية من شبه الجزيرة العربية.

أما السؤال المطروح راهناً: كيف يمكن تطبيق هذه النظرية على ما يحدث اليوم في سورية؟

بعد استقلال سورية، تكونت الجمهورية العربية السورية، وهي كيان سياسي حديث لم يكن موجوداً



المتوسط، الذي يشكل عقدة المواصلات العالمية منذ فجر التاريخ، كذلك تمنعها من تحقيق اختراقات في إفريقيا.

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، بدأ الأميركيون منذ تسعينيات القرن الفائت بالتجهيز للاستراتيجية الكبرى، كلاعب الشطرنج الذي يجهز حجاره قبل الهجوم، وبدأت بالتنفيذ مع وصول جورج بوش الابن في العام 2001 إلى الحكم، من خلال الحرب على أفغانستان، تحت ذريعة الرد على الهجوم الذي تعرضت له في 11 أيلول 2001.

### لماذا أفغانستان؟

لأنها تضع الولايات المتحدة على الحدود الغربية للصين، وعلى مقربة من سيبيريا، والتي تشكل الحديقة الخلفية لروسيا.

أما ضرب العراق فكان وفق حساباتهم، وسيحدث صدمة بما سمته كوندوليزا رايس الفوضى الخلاقة، وإعادة رسم جغرافية المنطقة بأقل التكاليف الممكنة، غير أنها لاقت مقاومة لهذا المشروع من أطراف عدة.

ونتدرج بتسمية هذه الأطراف: إيران كقوة إقليمية عظمى وكنقطة تقاطع روسية - صينية، وبالتالي كانت إيران داعمة للمقاومة العراقية التي كبدت الولايات المتحدة خسائر فادحة، وسورية كقوة عظمى، لأنها تتوسط ثلاث قوى عظمى، تركيا والعراق ومصر من الناحية الجيوسياسية.

فالرئيس حافظ الأسد نسج علاقات مع مختلف القوى العالمية، وكان عندما يختلف مع دولة معينة يعتمد في مواجهتها على دولة أخرى، فلم يقع

مؤخراً طرح مشروع أميركي لمنطقة الشرق الأوسط، وهناك ضرورة للولايات المتحدة للسيطرة على هذه المنطقة، لتحديد مكاسب عدة:

أولاً: الهدف الجيوسياسي: أي معادلة السيطرة على المنطقة ورسم سياسات معينة مع دول أخرى عبر السيطرة المذكورة. فبالنسبة للولايات المتحدة، السيطرة على منطقة الشرق الأوسط الممتدة من شمال إفريقيا والمحيط الأطلسي وحدود الصين، بما فيها باكستان وأفغانستان، تعطي الولايات المتحدة اليد الطولى في تحديد علاقاتها الدولية مع الدول المنافسة، أي أوروبا وروسيا والصين واليابان.

وبالنسبة إلى أميركا أيضاً، فإن إكحام السيطرة على المنطقة يمكنها من الفصل بين أوروبا وإفريقيا من جهة، وأوروبا وروسيا من جهة أخرى، ومنعها من الوصول إلى البحر المتوسط والمحيط الهندي.

كذلك تمنع السيطرة على هذه المنطقة الصين من الوصول إلى

**واكيم: إيران اخترقت المتوسط بعلاقتها مع سورية  
و«حزب الله».. والمنطقة الممتدة بين فلسطين  
ومصر بعلاقتها مع فصائل المقاومة الفلسطينية..  
والبحر الأحمر من خلال العلاقة مع الحوثيين**

## المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق ينظم ندوة حول الجوانب المالية والضريبية المرتبطة بالأنشطة البترولية في لبنان

الأنشطة البترولية، والتهرب من الضرائب ومنع التهرب الضريبي، إضافة إلى الرسملة الرقيقة وإدارة الشؤون الضريبية، وإلى مسألة تنازل صاحب الحق أو صاحب الحق المشغل، وفي الضريبة المقتطعة لدى المنبع، والضرائب المقتطعة من الأشخاص الأجانب المعنويين والطبيعيين من غير المستخدمين، وأحكام أخرى».

وعقب حسين العزي على ثلاثة محاور في النقاش تتعلق بـ «مكونات النظام الضريبي، والصندوق السيادي والبنى الحاكمة»، مطالباً بـ «إيجاد نظام ضريبي خاص بالقطاع النفطي نظراً لأهميته».

وأبدى الدكتور كمال حمدان عدة ملاحظات، منها ضرورة النقاش حول بناء منظومة عائدات الدولة ككل، مشيراً إلى «ثلاثة مصادر أساسية للدولة هي الإتاوات، وتقاسم الأرباح مع المستثمر، ومختلف أنواع الضرائب التي ستحصلها، مفضلاً التفاوض على الإتاوة، لأن الحوكمة ضعيفة، وهناك مصالح مرتبطة بالخارج».

وفيما أبدى الدكتور توفيق كاسبان مخاوفه من «تكاليف المصالح وفتح الشبهات أمام مليارات الدولارات، ومن المخاطر المتأتمية من المديونية التي هي الأعلى في العالم في لبنان»، طالب الدكتور غازي وزنه بوجود تشريع مستقر للنظام الضرائبي النفطي في لبنان، وناصحاً بـ «الأحكام الضرائبية النفطية، وهي الإتاوة وتوزيع بترول الربح والضريبة على الأرباح».

الوزير السابق د. طلال الساحلي شدد على أن «موضوع النفط ليس أمراً عادياً، وأن دراسته تتطلب المزيد من الدقة وتحصين الرؤية لكيفية وضع مسودة رؤية حول النفط».

نظمت هيئة إدارة قطاع البترول والمركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، ندوة تمت خلالها مناقشة «الجوانب المالية والضريبية المرتبطة بالأنشطة البترولية في لبنان»، شارك فيها نخبة من الخبراء والمعنيين في هذا الشأن.

السيد عبد الحليم فضل الله، رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق رأى أن قانوناً ضريبياً حديثاً وعصرياً في مجال النفط لا بد أن يحفظ مصالح الدولة بالدرجة الأولى، وحقوقها إزاء الشركات، لكن مع الحرص على ألا يكون ذلك على حساب الجاذبية الاستثمارية للقطاع، ولا على موقع البلد التنافسي في بيئة إقليمية ودولية تتسم بالمزاحمة الشديدة، لافتاً إلى أن شرط النجاح الأول في مهمة إقرار قانون ضريبي عصري وملائم لأنشطة النفط هو في اعتماد مقاربة إصلاحية غير تقليدية، تتخطى نواقص مقاربتنا الراهنة ويعيوبها وثرغراتها.

وقال رئيس هيئة إدارة قطاع البترول في لبنان: ناصر حطيط، إن «46 شركة عالمية ما يزالون ينتظروننا لإجراء المناقصة، وفي حال التأخير سيكون لذلك انعكاس سلبي أوسع»، وأشار إلى أن «الأسواق المصرية والأردنية والفلسطينية خسرنها، رغم أنها أسواق طبيعية للبنان، وذلك بسبب عدم التوقيع على قانون الضرائب النفطية».

وتحدث رئيس وحدة الشؤون الاقتصادية والمالية في هيئة إدارة قطاع البترول: المهندس وسام الذهبي، عن الأحكام الضريبية المقترحة والمتعلقة بالأنشطة البترولية، ولفت إلى «الأحكام العامة في الفصل الأول، وإلى النظام الضريبي للأنشطة البترولية في الفصل الثاني في مجالات ضريبة الدخل على

الاقتصاد السوري السابق عبد الله الدردري، والتي أضرت بمصالح الطبقات الفقيرة في الريف، وهذا ما شكل الأرضية لتفجير الوضع.

لكن من أين أتى التفجير؟ أتى من منطقة درعا في جنوب سورية التي كانت تتأثر بمصر والسعودية، وأسهم في ذلك عاملان: الخلل الأمني في مصر نتيجة الثورة، وتحريص السعودية بعض المجموعات السلفية على التحرك.

وفي هذا الصدد لدى تركيا تخوف من أي خلل أمني في سورية، خوفاً من انتقاله إلى تسرق الأناضول ذات الغالبية العلوية والكردية، من هنا جاءت دعوتهم للإصلاح، خوفاً من التفجير، ثم أتى الضغط الأميركي على تركيا فانخرطت باللعبة، وسياسة وزير خارجيتها داود أوغلو واضحة، إذ يؤكد أن السياسة التركية يجب ألا تتناقض مع الدور الغربي في المنطقة.

والدور الغربي هو السيطرة الأميركية على المنطقة، وعندما يكون الوضع الأميركي غير مستقر في العراق وأفغانستان، يجب السيطرة على الخط الممتد من تركيا شمالاً عبر سورية إلى الأردن فالخليج العربي، وهنا تحصر إيران بهضبة إيران وبنفوذ جزئي في العراق.

لكي يتم ذلك يجب إسقاط النظام في سورية وهذا ما تجري محاولته، ولكن النظام في سورية، بقي متماسكا لعوامل عدة:

أولاً: صمود الجيش الذي لم يتعرض لأي انشقاق؛ كما حصل في ليبيا.

ثانياً: تماسك الأجهزة الأمنية.

ثالثاً: بدء الرئيس الأسد بالحركة الإصلاحية، لكن ذلك لم يؤد دوره المطلوب تماماً، فانفجرت الأزمة في الأرياف، وكان هناك تدخل خارجي لإنقاذ هذه الحركة، إنما تمكن النظام من احتوائها، بفضل جدية الأسد في إقصاء رموز الفساد، وبفضل الدعم الروسي - الصيني المطلق له، خلافاً لما جرى في ليبيا، فهما لن يخدعا مرتين.

إضافة إلى العامل الإيراني الذي كان سيمنع روسيا والصين من التخلي عن النظام في سورية، لأنه في حال خسر سورية يعني أنه خسر ورقة «حزب الله»، كورقة استراتيجية في الصراع مع «إسرائيل»، وبالتالي تعرض أمنه للخطر إن بحرب عسكرية أو من خلال إنقاذ حركة احتجاجية تحت عنوان إصلاح كما حصل في السابق، لكن سورية صمدت حتى الساعة، وأفقد الأسد دول الغرب كل الأوراق التي يعتمد عليها في الداخل، وأثبت أنه مستعد أن يتحمل خسائر سياسية عندما يتم المس بالثوابت التي يؤمن بها، وما كان يحضر هو تقسيم المنطقة بكاملها.

وانقسام المعارضة السورية وتشتتها ما هو إلا دليل على انقسام للقوى الداعمة لها، وطالما لم يستطيعوا إزالة النظام، فسيتعاطون مع الواقع لا محال، لا سيما مع انتخاب الأسد رئيساً للجمهورية لولاية ثالثة.

أجرى الحوار: حسان الحسن

في تاريخه تحت الهيمنة السوفياتية كما كانت دول أوروبا الشرقية، وكان في الوقت عينه قادراً على مواجهة الولايات المتحدة بالاعتماد على الدعم الروسي، ثم عقدت سورية تحالفاً مع إيران عادة انتصار الثورة الإسلامية فيها، وأهميتها بالنسبة لإيران، أنه أصبح لها إطلالة على البحر المتوسط، وكذلك الأمر بالنسبة إلى حكم العلاقة بين سورية وروسيا والصين، اللتين أصبح لهما إطلالة على البحر المتوسط، وهذه الإطلالة ليس من السهل إطلاقاً أن تضحي بها كل من إيران وروسيا والصين.

وبالعودة إلى السياسة الأميركية، فعندما وجدت الولايات المتحدة مقاومة لمشروعها، وشعرت بفشل حربها في أفغانستان والعراق، كان لزاماً عليها أن تقيم خطأ دفاعياً عن الشرق الأوسط الأصغر الذي يضم البلاد العربية، والأهم أن تمنع وصول أي قوة معادية إلى المتوسط.

فسورية تشكل نقطة اختراق روسي إيراني صيني لهذا الخط الدفاعي، وإيران من جهة أخرى اخترقت البحر المتوسط من خلال علاقتها مع سورية و«حزب الله»، والمنطقة الممتدة بين فلسطين ومصر من خلال علاقاتها مع فصائل المقاومة الفلسطينية، والبحر الأحمر من خلال العلاقة مع الحوثيين.

فكان الرد الأميركي على هذا التمرد، الذي يعني في حقيقته تمسداً روسيا - صينيا، عبر اعتماد ما يسمى «دول الاعتدال العربي» وعمادها مصر والسعودية، الأولى بما تمثل من عراقية عربية، والأخرى بما تحوي من قوة مادية وتأثير ديني لمواجهة التمدد الإيراني، وتنضم إليهما تركيا عبر حزب «العدالة والتنمية».

فما هي حقيقة دعوات سورية لتنفيذ الإصلاحات؟

هي دعوات سورية لقطع علاقاتها مع إيران، لتتحول عندها نقطة تلاقي سعودي - تركي لإقفال المنطقة على إيران.

وقد حاولوا عبر القرار 1559 ضرب سلاح «حزب الله»، عبر احتوائه سياسياً، لتقتصد سورية وإيران ورقة استراتيجية مهمة في وجه «إسرائيل»، ثم إخراج سورية من لبنان كخطوة أولى لإسقاط النظام في سورية، وهذا ما اتفق عليه الرئيس الأميركي جورج بوش والفرنسي جاك شيراك في لقاء النورموني، وكان شيراك يرى أن سورية يجب أن تكون من ضمن المثلث السني، وليس نقطة اختراق إيراني للوصول إلى المتوسط.

وبدا منذ ذلك الحين عد العدة لتغيير المعادلة، حتى اندلعت «الثورات العربية»، ولتطويق الثورة المصرية، اعتمدوا هذه النظرية وهي «عندما تريد تطويق حريق كبير، يجب إشعال حرائق صغيرة حوله»، فاندلعت الثورات في الأقطار التي كانت تتأثر بمصر تاريخياً وهي: ليبيا، واليمن وسورية، ولتخفيف الضغط على الأردن، والسعودية وسلطنة عمان والبحرين.

للأزمة في سورية جوانب عدة: الفساد، وضعف الحياة الديمقراطية، وسطوة الأجهزة الأمنية، وأخطرها كانت السياسة الليبرالية التي قادها وزير

## مواقف

■ الشيخ د. صادق النابلسي رأى أن الشعب السوري يثبت اليوم أن الإغراءات لم تنل منه، وأن الأكاذيب والدعايات لم تحرفه عن إيمانه بوطنه وقضايا الأمة، فهو توجهه إلى صناديق الاقتراع بحشود غفيرة لانتخاب الشخص الذي صدق شعبه وأخلص له، وجاهد كي يبقى موحداً ومستقراً، رغم جسامه الضغوط وعظيم التحديات.

■ تجمع العلماء المسلمين أسف لاعتبار الكاردينال الراعي العملاء في الكيان الغاصب أفضل ممن بقوا في وطنهم، ودافعوا عنه، سائلاً: ماذا يريد غبطته وقد زار بلداً عربياً محتلاً بوجود المحتلين، واعتبر أن العملاء شرفاء، وأستقبل من قبل أحد أبرز دعاة تجنيد العرب في صفوف العدو الصهيوني؟

■ قيادتنا رابطة الشغيلة وتيار العروبة للمقاومة والعدالة الاجتماعية رأوا أن التطورات السورية ومشهد الانتفاضة الشعبية السورية التي عبرت عنها المشاركة في الانتخابات الرئاسية السورية كان بمنزلة الصاعقة على المراهنين على انقلاب المواطنين السوريين ضد بلدهم وقيادتهم الوطنية المقاومة.

■ د. سمير صباغ: رئيس الاتحاد البيروتية، طالب «تيار المستقبل» بلجم حلفائه الذين يتقدمون الصفوف لقيادة لبنان وهم يثبتون اليوم كم أن أبواقهم البيذنة ونواياهم السيئة تسبق عقولهم.

■ النائب السابق حسن يعقوب أكد أن واقع الحرب على سورية لن يكون بعد الثالث من حزيران كما قبله، وأن مزاج الشعب السوري أصبح مؤيداً للرئيس بشار الأسد أكثر من أي وقت مضى.

■ حركة الأمة أكدت أن صفة «عميل الصهاينة» لن يحوها زمن، أو تبرئة من رجل له موقع متقدم مدنياً أو روحياً، فالعميل غدر بوطنه وأرضه وأهله، سائلاً: هل من المعقول والمنطق جعل المجرمين الخائنين كالمواطنين الصادقين الصامدين؟!.

■ الحاج عمر غندور: رئيس اللقاء الإسلامي الوجودي، سأل: ماذا يبقى للبلد من صفات الدولة عندما يفشل المجلس النيابي الممدد له في التوافق على قانون انتخابي يلبي عدالة التمثيل الصحيح؟ وماذا يبقى لبلد لا يستطيع نوابه اختيار رئيس للجمهورية؟ وماذا يبقى لبلد يختلف أعضاء الحكومات فيه على كل شيء، حتى لو كان ثروة نفطية لبلد مديون ومتهوب؟ وماذا يبقى لبلد تجتاحه الاضرابات العمالية والنقابية حتى النخاع؟ وماذا يبقى لبلد مهدد موسمه الدراسي الثانوي والجامعي بالضيق؟

■ الشيخ ماهر حمود اعتبر أن «الإخوان المسلمين» اليوم ليسوا «إخوان» حسن البناء، وليسوا أولئك المشيعين بالفكر الإسلامي النقي، وبالثقافة الرائدة التي قرأناها في كتب عبد القادر عودة ومصطفى السباعي وسيد قطب، وآلاف الكتاب والخطباء والمفكرين الذين تخرجوا من هذه المدرسة.

# البطريك ينفي تهمة العمالة عن اللبنانيين



ببساطة تضاهي شخطة القلم، براً البطريك الماروني بشارة الراعي عملاء جيش لحد الجنوبي، من تهمة العمالة وخيانة الوطن، ماحياً سجلهم السوداوي في جر الولايات على أبناء بلدهم من خلال التعامل مع العدو «الإسرائيلي» والشوايية بأقرب الناس، وهكذا ضاعف سيد بكركي من الجدل الذي أثير حول زيارته للأراضي الفلسطينية المحتلة بالمقام الأول. متناسياً ارتكابات عملاء لحد التي لا تزال حاضرة في أذهان اللبنانيين، زار الراعي «كفر ناحيم» ومدناً أخرى، حيث التقى اللبنانيين في «إسرائيل» وعائلاتهم، بذريعة أن مهمته الدينية تقتضي إعادة الابن الضال إلى كنف الكنيسة والوطن، لكن الراعي تجاوز كل الخطوط الحمراء، وضرب بعرض الحائط مشاعر الكثير من اللبنانيين الذين عانوا الأمرين على يد جيش أنطوان لحد، لا سيما حين قال: «أولئك الذين اضطروا أن يتركوا لبنان سنة 2000 هل هم جماعة حاربت ضد لبنان؟ هل أقدموا على محاربة الدولة اللبنانية أو المؤسسات اللبنانية؟ هل ينبغي أن نسمي هؤلاء عملاء؟ أو خونة؟.. هذا كلام أرفضه رفضاً تاماً أمام الملاء»، مضيفاً: «هم هنا يحبون لبنان أكثر من أي مقيم هناك، وأنا أسف أن تلتصق بهم أي تهمة أو نعت، ولكني قلت لهم الأبرياء دائماً يدفعون ثمن غلطات وشروء الكبار.. شعرت هنا أنني في قلب لبنان الحقيقي وليس في لبنان المزيف».

## وجهة نظر

السؤال المطروح اليوم: هل أصبحت الخيانة وجهة نظر؟ كيف يمكن لبطريك بحجم وتفكير البطريك الراعي أن يقدم على خطوة كهذه وهو يعلم تداعياتها ومضاعفاتها واستفزازها لفئة كبيرة من اللبنانيين، والأهم كيف تناسى الراعي بنود القانون اللبناني وما ينص عليه في المادة 278 من قانون العقوبات اللبناني - باب الخيانة - «من أن كل لبناني قدم مسكناً أو طعاماً أو لباساً لجاسوس أو لجندي من جنود الأعداء يعمل للاستكشاف أو لعميل من عملاء الأعداء أو ساعده على الهرب أو أجرى اتصالاً مع أحد هؤلاء الجواسيس أو الجنود أو العملاء وهو على بينة من أمره يعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة».

وكيف تغاضي عن مفهوم القانوني اللبناني والدولي والذي يعتبر مجرد دخول المواطن اللبناني إلى أراضي العدو جريمة يعاقب عليها القانون، والذي يعتبر كل من حمل سلاحاً مع عدو غاصب ضد دولته أو قدم لها معلومات تؤدي إلى انتصار قواتها على جيش وطنها هو عميل يستحق عقوبة الخيانة العظمى.

بدراسة الموضوع، معبراً عن أمله بأن «يلتزم هذا الجرح المفتوح مع استقرار لبنان والمنطقة»، فلماذا قرر الراعي أن يخوض في تفاصيل هذا الملف الشائك في هذا التوقيت الحساس وبالتزامن مع زيارته للأراضي الفلسطينية، الواقعة تحت الاحتلال وتحت شروط «إسرائيل» وحمايتها الأمنية في بعض المناطق؟ وهل هو من يمنح العفو العام عن جرائم ومجازر لا تغتفر ارتكبتها لبنانيون ضد أبناء بلدهم؟ ولماذا أصر الراعي على أن يحرر أولئك الذين دافعوا عن زيارته بإسبغ الصبغة الدينية عليها، فإذا به

إسرائيل متفاوت، فهناك عائلات ميسورة وأخرى فقيرة، لكن الفقيه في إسرائيل أفضل وضعاً من اللبناني المقيم في بلده، إذ إنه يحظى بطبابة مجانية وبمدخل بسيط من الدولة». إلا أن بعض المواقع الإلكترونية المحسوبة على عملاء لحد كان أشاع أن بعض العملاء، وخلال لقائهم مع الراعي طالبوه بترتيب وتأمين عودتهم إلى لبنان «بعد أن تخلت عنهم إسرائيل الرسمية وخذلتهم، ورفض المجتمع الإسرائيلي استيعابهم، وبعد أن نبذهم المجتمع الفلسطيني في الداخل»، وهو تعهد

## رد مخجل

رغم دعوات الراعي إلى إصدار عفو عن اللبنانيين في «إسرائيل» والسماح لهم بالعودة إلى قراهم والاجتماع بعائلاتهم، كان رد بعض هؤلاء مخجلاً بحق، فقد صرح بعضهم لوكالة «فرانس برس» عن أنهم لا يتوقعوا الكثير من الزيارة «لأن الراعي لن يقدم لنا أي شيء»، وأنهم «لا يريدون العودة إلى لبنان بل هم سعداء وأبنائهم يخدمون في الجيش الإسرائيلي»، حتى أن بعضهم قال إن «الوضع الاقتصادي للبنانيين في

## خطوات الراعي القادمة

فيما الآخرون من زوجات وأولاد يسمح بعودتهم ضمن تطبيق آليات تصدر خلال سنة من مجلس الوزراء. هذا المشروع وجد فيه البطريك الراعي الحل لهذه القضية الشائكة، فقرر إعادة إحيائه أملاً بعودة الجميع إلى ربوع وطنهم، باعتبار أن المحاكمة العادلة هي خير وسيلة لطمأنة هؤلاء، لكنه - ومع الأسف - لا يدرك أن هؤلاء العملاء يرفضون إخضاعهم للمحاكمة ولا يعترفون بارتكاب أي خطأ قط.

تردد بعد عودة البطريك الراعي إلى بيروت أنه حمل في حقائبه المناشآت والرسائل من اللبنانيين في «إسرائيل»، وقد قرر فور عودته إلى الصرح البطريكي إعادة إحياء القانون الذي رفعه نواب تكتل التغيير والإصلاح في العام 2011، ويتناول المشروع معالجة أوضاع جميع اللبنانيين الذين لجأوا قسراً إلى «إسرائيل» ويلحظ إجراء محاكمة عادلة لمن فر إلى «إسرائيل» وانضم عسكرياً في أي حين،

## دور بكركي

من الناحية الرعوية، تهتم النيابة البطريكية المارونية في الأراضي المقدسة بالموارنة هناك، وتقدم لهم مساعدات اجتماعية، وقد أنشأت لهم ثلاثة مراكز رعوية في عكا وطبريا وكريات شمونة، تضم كنائس وأماكن اجتماع، حيث يتولى المرسلون اللبنانيون رعايتهم، ولجهة التواصل مع اللبنانيين في «إسرائيل» الممنوعين من العودة إلى لبنان، يلعب رئيس أساقفة حيفا والأراضي المقدسة دور همزة الوصل بينهم وأهلهم في لبنان.



# بين في «إسرائيل»!

## وثيقة التفاهم

الساعة، وينص على عودة النساء المنضوين في جيش لبنان الجنوبي وأولادهم، بالإضافة إلى اللبنانيين غير الأعضاء في هذا الجيش ممن تنقلوا إلى «إسرائيل» لقضاء حاجاتهم في ظل سيطرتها على مناطقهم، وهربوا إليها بعد انسحابها من الجنوب، خشية تعرضهم للملاحقة في لبنان، وينص مشروع القانون أيضاً على إمكان عودة عناصر جيش لبنان الجنوبي، ومن تعامل عسكرياً وأمنياً مع «إسرائيل» خلال وجودها في لبنان، شرط أن يخضعوا للمحاكمة.

الثانية أو الثالثة»، حتى أن عائلات كثيرة منهم تعاني الفقر وسوء الحال، فضلاً عن تعرضها لمضايقات من المستوطنين الذين ينظرون إليهم بريبة وشك.

في أعقاب حرب تموز 2006، كشفت الكثير من شبكات التجسس «الإسرائيلية» في لبنان ممن ساهمت في مساعدة العدو على تحديد الأهداف والقصف والدمار الذي حل، كذلك، تم اكتشاف الكثير من العملاء في مؤسسات مختلفة كشركات الهاتف الخليوي، وقد تبين أن عدداً كبيراً من العملاء الموقوفين أو الفارين، هم ممن كانوا في صفوف «جيش لبنان الجنوبي»، وقد استفادوا من الأحكام التخفيفية آنذاك، لمن سلم نفسه إلى القضاء اللبناني بعد التحرير، أو من اقتنع بالعودة من داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعاد هؤلاء لمزاولة نشاطهم التعاطلي، والبعض منهم لم يتعظ مما اقترفت يده سابقاً، فعاد إلى تعامله، فيما لم يلتزم بعض من أطلق سراحه بفترة إبعاده عن بلده الأصلي.

وكشفت التحقيقات أن القسم الأكبر من مشغلي شبكات التجسس لصالح العدو «الإسرائيلي» هم من العملاء الذين فروا معه.

فضلاً عن ذلك، لا يمكن إنكار أن بعض هؤلاء العملاء تعرض للمضايقات من سكان بلده، حيث حصلت بعض الإشكالات مع مواطنين كانوا ضحية لمضايقاتهم أو اعتقالهم أو تعذيبهم في معتقل الخيام، أو دس الدسائس ضدهم لدى المخابرات «الإسرائيلية» تهرباً أو ابتزازاً، فقد مارس العملاء شتى أنواع الولاء للمحتلين، فكانوا الشماعة التي يتنصل منها الاحتلال من جرائمه، واستخدمهم في إدارة معتقل الخيام والتنكيل بالمعتقلين من أبناء بلدهم، وزج المقاومين والرافضين للتعامل مع الاحتلال في المعتقلات، إذا لم يكن المصير التصفيية والقتل.

وبعد اندحار الاحتلال، تركهم يجرون ذبول الخيبة، حيث اصطفوا مع عائلاتهم، بانتظار إذن دخول من المحتل، فجمعوا في مخيمات كلاجئين، بعدما رفض «الإسرائيليون» دمجهم في مجتمعاتهم.

إعداد هناء عليان

يذكر أن ملف المبعدين إلى «إسرائيل» حضر في وثيقة التفاهم بين «التيار الوطني الحر» و«حزب الله» التي نصت على «أن وجود أي لبناني على أرضه أفضل من رؤيته على أرض العدو»، وفي هذا الإطار، قدم النائب ميشال عون اقتراح قانون يسمح بعودتهم وأقره مجلس النواب اللبناني سابقاً، لكن لم تقرر مراسيمه التطبيقية لناحية تنظيم العودة، ما دعا التكتل إلى تقديم مشروع قانون أكثر تفصيلاً ينص على آلية العودة، ولكنه لم يطرح في المجلس النيابي حتى

يحاول القيمون على هذا الموقع تصوير العملاء بأنهم «ضحية الجغرافيا والتاريخ والمساموات السياسية»، وعلى أن هذه الفئة «رفضت الظلم وتسليم بلادها «للإرهابيين»، فناضلت محاولة غسل جزء من العار الذي ارتكبهت الدولة اللبنانية ببيعها أرض لبنان إلى المنظمات الفلسطينية يوم وقعت اتفاقية القاهرة سنة 1969»، وبموجبها أصبح الجنوب «مسرحاً لعملياتها لتحرير فلسطين وأصبح الجنوبي بالتالي طرفاً بقضية من دون أن يعلم، على إثر ذلك، وجد أبناء المنطقة في مأزق صعب وأمام خيارين: إما تسليم مناطقهم للفلسطينيين وعملياتهم العسكرية ضد إسرائيل»، وإما الدفاع عن هوية الوطن.. فكان الخيار الثاني، خيار المقاومة والصمود!.. طبعاً عبر اختيار وضع يدهم بيد العدو «الإسرائيلي» الذي كان يمعن في اضطهاد أبناء الشريط الحدودي وسرقة أراضيهم ومقدراتهم ومياهم وحرياتهم.. فهل يمكن أن تنطلي أكاذيبهم على أحد مهما كان سانحاً؟

## «إسرائيل» لا تحترمهم

من الواضح أن المسؤولين في «إسرائيل» أدهى من أن يمنحوا ثقتهم واحترامهم لمن خان وطنه، وفي حين لم تسقط الدولة اللبنانية تهمة العمالة عن اللبنانيين في «إسرائيل»، فهم بلا شك لم يحترموا بالمقدار الكافي في «إسرائيل» أيضاً، فعومل القسم الأكبر منهم على أنهم قادمون جدد عليهم شق طريقهم بأنفسهم وليس كأشخاص قدموا تخلوا عن وطنهم وشرفهم وكراماتهم.

صحيح أن «إسرائيل» وهبت الضباط وكبار القيايين في جيش لبنان الجنوبي، بعد لجونهم إليها، امتيازات شتى أهمها امتلاك بيوت خاصة بهم، ويقدر عددهم بـ 250 عائلة، فيما أحالت الجنود وعائلاتهم ويقدر بنحو 470 عائلة إلى وزارة الاستيعاب التي تعنى بشؤون القادمين الجدد، وبالتالي، لم يتمتعوا بامتيازات، وكان عليهم تأمين مسكنهم ومستلزمات عيشهم بمفردهم، وكثير منهم سبق وصرخوا أنهم يعاملون على أنهم «مواطنون من الدرجة

الاقتراحات، الاقتراح الذي قدمه النائب سامي الجميل والذي ينص في مادته الأولى على التالي: «يمنح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ 31 كانون الأول 2000 المنصوص عنها في المواد 273 حتى 298 ضمناً من قانون العقوبات اللبناني».

لكن المؤسف أنه فيما تتعالى بعض الأصوات السياسية والدينية للعفو عن اللبنانيين في «إسرائيل»، لا يبدي هؤلاء أي ندم أو توبة علي ما قاموا به، بل يعتبرونه من أجل «الجمهورية اللبنانية»، ويتسلحون بحقهم في العودة إلى الوطن الأم من دون أي محاكمة، استناداً إلى أنهم «أجبروا على الهجرة والافتلاع من جذور الوطن تحت سيطرة السلاح»، أما عن قضية تعاملهم مع العدو «الإسرائيلي» فيبرونها بحجة الدفاع عن «الكرامة والأرض والعرض»!..

وقد أدرك هؤلاء العملاء أهمية الإعلام، فخاضوا تجربتهم الخاصة بنقل «قضيتهم» إلى الرأي العام للدفاع عن أنفسهم، وذلك من خلال موقع الكتروني وصفحة على الفيس بوك تحملان اسم «اللبنانيون في إسرائيل»، وهم يعبرون عن موقفهم الذي لم يتغير، بل ما زال على نفسه كما في السابق، وفقاً لقولهم الشهير «لا شيء معيماً فيما نفعل أو نقول، لأن كل مواطن لبناني شريف يؤمن بلبنان، سنتناسب أفكاره وكتاباتنا»، رغم أنهم يدافعون في موقعهم عن «الدولة الإسرائيلية» المهددة من «العدو» أي «حزب الله».

يتمادى هؤلاء في كذبهم ووقاحتهم التي لا حدود لها، وتعتبر المتحدثة باسم موقع «اللبنانيون في إسرائيل» أن «صدور قانون عفو عام بحق المبعدين هو تأكيد إدانتهم»، وتؤكد «لم نخطف لنسماح»، مشددة على «أن حلم العودة لم يفارق المبعدين، ولكن ليس العودة بأي ثمن، فالاعتذار والاعتراف بالخطأ الذي ارتكب بحقنا هو هدفنا الأول، نحن شعب الـ 1500 شهيد لا تليق بنا السجون».



يتطرق إلى ملف سياسي شائك للغاية؛ والأهم كيف له أن ينسى عشرات الآلاف من اللبنانيين الذين سقطوا قتلى، وعذبوا في السجون أو قتلوا باعدياءات وهجمات مدبرة نتيحة لمعلومة أو إشارة من هؤلاء العملاء.

## مطالب بالعفو

في الواقع، يعيش اليوم في «إسرائيل» أكثر من ثلاثة آلاف لبناني، يتمركزون في شمال الدولة، أغلبيتهم في مدينة نهاريا الحدودية، هؤلاء اللبنانيون دخلوا إلى «إسرائيل» بعد انسحاب جيش

في الواقع، يعيش اليوم في «إسرائيل» أكثر من ثلاثة آلاف لبناني، يتمركزون في شمال الدولة، أغلبيتهم في مدينة نهاريا الحدودية، هؤلاء اللبنانيون دخلوا إلى «إسرائيل» بعد انسحاب جيش



# حكومة التوافق الفلسطيني.. ووزارة الأسرى



الرئيس محمود عباس مترئسا الجلسة الأولى لحكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية

الكلام الصادر عن أوساط السلطة بشأن القدس والأسرى حقيقيا؟ أم مجرد مواقف تطلق في الهواء بلا معنى؟

بشأن القدس ليس من داع لإعمال الخيال، تبدو المسألة واضحة لجهة الالتزام بمندرجات اتفاق أوسلو، يسير التهويد بخطى متسارعة، تقابله محاولات لتكليف حل يضع العدو خطوطه العريضة، ويرسم تفاصيله أيضا.

وما دام الجهد الفعلي على الأرض، متراجعا وضعيفا إلى الحد المعلوم، فلا شيء يجعلنا قادرين على تصديق تلك الخطابات الرنانة عن القدس، وحماتها من التهويد، الأمر نفسه ينسحب على قضية الأسرى.

يدور الحديث عن ضغوط على السلطة، ما الذي لم تفعله حكومة العدو حتى الآن، هي تتحدث عن مقاطعة، ومنعت وزراء من غزة من الحضور إلى الضفة، وستتخذ إجراءات «عقابية» على ما تقول، فهل الحل بالتخلي عن وزارة الأسرى؟

يشكل هذا التخلي رسالة سلبية في أكثر من اتجاه، هو تنكر لأسرانا، وهو منح تفويض للعدو بإقرار مزيد من القوانين العنصرية الجائرة، كمثل «منع العفو»، والذي سيستخدمه الصهاينة لمزيد من التعسف ضد الأسرى، وهو نوع من الإقرار بما يردده الصهاينة والأميركيون عن الأسرى البواسل، وإلصاق صفات الإرهاب بالماناضلين الذين ضحوا بالكثير من أجل بلادهم.

موضوع وزارة الأسرى، ليس للمزايدات في ملفات المصالحة البتراء، وكان ينبغي ألا يكون موضع خلاف من حيث المبدأ، ناهيك عن تقديمه بوصفه مادة خلاف مستجدة بين المتخاصمين - المتصالحين، أو المتصالحين - المتخاصمين، وآخر ما يمكن توقعه هنا أن يثير أحد ما

الرأس، أو يشكل مصدر اعتزاز، ولكن السؤال لماذا المالكي؟ ثمة اختلال كبير في تعيين مواصفات «الوطنية» في الحالة التي نجد أنفسنا عليها اليوم، وما ينطبق على المالكي ينطبق على كثيرين، هو ليس أفضل أو أسوأ من آخرين، وتظل إجابة السؤال: لماذا المالكي بالذات؟ في ذمة السيد سامي أبو زهري، لعلة يطلعنا عليها في يوم ما، والطريف أن المالكي لم يتطوع بالانسحاب، وأدى اليمين مع السادة الوزراء.

## قدس وأسرى

في كل حال، غاب إشكال المالكي (وهو على ما عرفنا، لا يهدد الخطوات الواثقة والجادة باتجاه المصالحة) لصالح موضوع جاد وحقيقي، هو موضوع وزارة الأسرى، وما دام الشيء بالشيء يذكر، حضر موضوع وزارة شؤون القدس من جديد.

وإذا صح الكلام المنسوب لعضو اللجنة المركزية في حركة فتح محمود العالول، عن أن إلغاء وزارة شؤون الأسرى، وتحويلها إلى هيئة تابعة لمنظمة التحرير، جاء بضغط من الدول المانحة للسلطة الفلسطينية، يمكن الاستنتاج بأن منسح الإمكانات عن وزارة شؤون القدس، ونحن نصدق بقوة كلام السيد حاتم عبد القادر، جاء بضغط من المانحين أيضا، وهذا أمر شديد الخطورة.

بالطبع فإنه ليس مفاجئا أن تخضع السلطة لطلبات المانحين، وهي المنعشة على ما يقدمه هؤلاء لها من أموال، تدفع لموظفيها وتنفق على إدارتها المختلفة، لكن المتصور، هو وجود حدود للاستجابة، ويبدو أن هذا التصور ظل خاطئا طوال الوقت، وما دام الأمر على هذا النحو، نشق أسئلة بديهة طريقها إلى الوجود: هل يعتبر

تولى المناضل المقدسي حاتم عبد القادر، منصب وزير شؤون القدس، لأشهر قليلة في حكومة فلسطينية سابقة، ثم تقدم باستقالته دون أن يوضح أسبابها في البداية، ثم قال في وقت لاحق، إن الحكومة ليست جادة في العمل من أجل القدس، وعند الإصرار على تلقي إجابة أكثر وضوحا من ابن مدينة القدس، أوضح عبد القادر، أن رئيس تلك الحكومة سلام فياض، أعلم وزير شؤون القدس بعدم وجود ميزانية مخصصة للمدينة المقدسة.

منذ ذلك التاريخ غاب الحديث عن وزارة شؤون القدس، وبسبب «زحمة الأحداث الفلسطينية» وأشغال الانقسام الحيوية، لم يعد هناك من يسمع بوجود وزارة لشؤون القدس، أو يعرف ما الذي تقوم به على وجه الدقة، وإن كنا نعلم حجم مشاريع التهويد في المدينة المقدسة، والاهتمام المنخفض جدا للسلطة الفلسطينية بما يجري في المدينة، وقد عرفنا عند تأدية الوزراء قسم اليمين أمام رئيس السلطة، لحكومة التوافق، بوجود وزارة باسم وزارة شؤون القدس يتولاها عدنان الحسيني، لكننا لا نعلم شيئا عن ميزانيتها وأين تصرف.

هذه الأيام وبمناسبة تشكيل حكومة جديدة (حكومة التوافق والمصالحة والوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام... الخ) جرى استنكار قصة وزارة شؤون القدس، وحكاية الإمكانات المتاحة لها، لا شيء معروفا حول دور هذه الوزارة، فالحديث كان منصباً على منع إسقاط وزارة أخرى، هي وزارة شؤون الأسرى.

فقد جرى الإعلان عن أن الحكومة الجديدة لا تضم وزارة للأسرى، وأنه سيجري الاستعاضة عن الوزارة، بهيئة تهتم بالأسرى، وتكون تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية (حلو). جرى تذكير وظيفة تؤولها للمنظمة بدل السلطة، وتردد أن حماس ليست راضية، وتداعت الفصائل إلى اجتماع في قطاع غزة، شددت فيه (للأمانة) على أهمية وجود وزارة للأسرى.

حتى ساعة كتابة هذه السطور، لا نعلم مدى تأثير موضوع الوزارة محل الحديث، على جهود المصالحة وتشكيل حكومة الوفاق والتوافق، فقد جرى إعلان الحكومة، وأدى الوزراء اليمين على أساس أن السيد رامي الحمد الله، رئيس الحكومة سيتولى وزارة شؤون الأسرى إلى جانب الداخلية أيضا، وقيل إنه جرى التوافق بين حماس وفتح على هذا الأمر، وبعد ساعات تبين أنه لا يوجد توافق، وأكد الحمد الله شخصيا عدم وجود وزارة للأسرى، بل هيئة تتبع منظمة التحرير، ما اعتبره الناطق باسم حماس صلاح البردويل، انقلابا على حكومة التوافق، ولا ندري ما الذي سيحدث بعد، لكن من حسنات إثارة هذا الموضوع بداية، توقف الجدل المقيت حول وزارة الخارجية ووزيها الصنديد رياض المالكي.

في هذا المشهد كثير من السخرية، وبمستويات مختلفة، أولا تعبير وزارة خارجية، هذه السخرية بعينها، ثم يأتي الموقف المتعلق بشخصية الوزير، أي رياض المالكي، والذي اعتبرته حماس غير وطني، داعية إياه للتضحية من أجل الوطن والمصالحة.

صحيح أننا لا نذكر للرجل موقفاً واحداً يرفع

## البابا فرنسيس للفلسطينيين: اعترفوا بيهودية الكيان

زيارة قداسة البابا فرنسيس إلى فلسطين المحتلة، ولقاؤه المسؤولين الفلسطينيين و«الإسرائيليين»، يجب التوقف أمامها لما حملته من دلالات في التوقيت، ورسائل سياسية تخطت معها الهدف الرعوي، وهذا ما أعلنه الكاردينال بييترو بارولين: أمين سر دولة الفاتيكان «إن الزيارة التي سيقوم بها قداسة البابا فرنسيس إلى الأراضي المقدسة لها أيضا بطريقة ما طابع سياسي»، ويمكن أن تساعد المسؤولين المحليين على تبني قرارات شجاعة على طريق السلام»، ففي دلالات توقيت الزيارة، هي تأتي بعد وصول المفاوضات بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين» إلى طريق مسدود، حيث فشل الوزير كيري في دفع الطرفين نحو تسوية تاريخية حسب قوله، وذلك بسبب إصرار نتنياهو على الإطاحة بالمفاوضات من خلال اشتراطاته في اعتراف أبو مازن بيهودية الدولة، ثم استمراره في فرض وقائعه في التهويد والاستيطان، فهل هذه الزيارة جاءت بطلب من الإدارة الأميركية؟ عل «دبلوماسية الإيمان» التي قادها البابا فرنسيس تنجح حيث فشلت دبلوماسية كيري، والدعوة التي وجهها البابا لكل من أبو مازن وشمعون بيريز إلى زيارة الفاتيكان والصلاة من أجل السلام، إلا تتويج لسباق سياسي أراد به بابا الفاتيكان من زيارته للأراضي الفلسطينية المحتلة، وبالتالي هل الزيارة مصادفة أن تأتي بعد عشرة أيام على الذكرى السادسة والستين لنكبة الشعب الفلسطيني، وقبل أيام ثلاثة على مرور الذكرى السابعة والأربعين على ضم المقدرات الإسلامية والمسيحية في القسم الشرقي من مدينة القدس التي احتلها الكيان الصهيوني العام 1967؟

أما في الرسائل التي أريد لها أن تصل إلى الفلسطيني قبل «الإسرائيلي»، حيث دعانا الحبر الأعظم إلى الاستمرار في طريق المفاوضات، ونهانا عن التوجه نحو اتخاذ أي خطوات أحادية من خارج سياق المفاوضات، وبالتالي طالبنا عبر أطفالنا أن لا نجعل من الماضي موقرا في حياتنا، بل علينا التطلع نحو المستقبل، والبابا بذلك قد حدد لنا المسار الواجب علينا السير فيه دون سواه، وهو المفاوضات مهما تكن النتائج والتنازلات والخسائر بالمعنى الوطني والسياسي لقضيتنا الوطنية، ثم علينا نسيان الماضي، أي أن نسقط ونلغي من ذاكرتنا أن وطننا فلسطين اغتصبه الصهاينة قبل 66 عاما وطرودونا منه، وبالتالي علينا أن نسامح ونصفح، لأن التطلع نحو المستقبل يفترض بنا عدم النظر للوراء أي إلى الماضي بظلمه ومآسياه وقسوته وبشاعته، ولكن عن أي مستقبل يطالبنا البابا فرنسيس أن ننظر إليه ونبني عليه، وقضيتنا بكل عناوينها، تصفى على مذبح زيف دعاة حقوق الإنسان والعدالة الدوليين، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، فقد حقق نتنياهو ومعه بيريز ما أراداه من الزيارة، حيث ذهب البابا إلى حائط البراق (حائط المبكى عند الصهاينة)، وصلى بالقرب منه، ثم توجه إلى قبر هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية، ووضع باقة من الزهور عليه، لينتهي المطاف عند زيارته متحف المحرقة، مما دفع بعض الصهاينة إلى التعليق على الزيارة بالقول: «إن ما فشل هرتزل بالحصول عليه من بابا الفاتيكان، جاء به اليوم البابا فرنسيس بعد 110 أعوام»، ونحن نعلق بالقول: «البابا بعد 66 عاما من عمر النكبة جاء يطالبنا الاعتراف بيهودية الكيان».

رامز مصطفى

## العمال الفلسطينيون في لبنان.. والبرنامج الوطني النقابي دعوات لعقد الجمعيات العمومية وإصدار مراسيم تطبيقية



ورشة لجان الوحدة العمالية

بما فيها العاملون في المهن الحرة وتأسيس صندوق للضمان الصحي والاجتماعي لتقديم كافة التعويضات والخدمات للعمال الفلسطينيين كما هو الحال بالنسبة للعمال اللبنانيين في علاقتهم مع صندوق الضمان الاجتماعي..

عصام زيدان؛ عضو الأمانة العامة لجبهة التحرر العمالي، يعتبر أن ما يطالب به العمال الفلسطينيون في لبنان هي مطالب محقة وواجب الدولة اللبنانية إقرارها في إطار دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية، خصوصاً حق العودة، ويشدد على ضرورة إعادة بناء النقابات للقطاعات العمالية لتأخذ دورها في تحقيق مصالح وحقوق العمال، أما علي محيي الدين؛ عضو المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان، يطالب بإنصاف العمال الفلسطينيين وإعطائهم حقوقهم وإعادة تعديل القانونين، وملحق قانون العمل بما يسمح لجميع العمال، العمل بحرية وضمن حقوقهم أسوة بالعمال اللبنانيين، وهو ما يشكل دعماً أكيداً لحق العودة، ويدعو أبو يوسف العدوي؛ رئيس اتحاد نقابات عمال فلسطين - فرع لبنان، لمواصلة النضال لنحسين ما سبق وأقره المجلس النيابي من حقوق ليست كاملة وتتطلب نضالاً لبنانياً وفلسطينياً من أجل إقرارها، مشدداً على ضرورة تصويب فعاليات المؤسسات النقابية لانتزاع الحقوق الإنسانية، أما ليلى العلي؛ فتؤكد باسم الائتلاف اللبناني الفلسطيني لحملة حق العمل أن تعديل قانوني العمل والضمان لم يرق إلى مستوى معالجات جديّة لإلغاء حالة الحرمان، وأن هذين التعديلين جاءا بشكل مجزوء وأبقيا على المشكلة الحقيقية، وهي حالة التمييز بالنسبة للعمال واستمرار الحرمان المطلق بالنسبة للمهنيين، ما يتطلب مواصلة النضال المشترك لبنانياً وفلسطينياً لإقرار حقوق العمال بشكل كامل في إطار إقرار الحقوق الإنسانية.

في الحياة الإنسانية، وفي شهر آب 2010، ونتيجة نضال العمال الفلسطينيين المتواصل وتحركات اللاجئيين ومؤسسات المجتمع المدني تم تعديل الفقرة 3 من المادة 59 من قانون العمل اللبناني وأصدر البرلمان اللبناني القانون رقم 129 الذي استثنى الأجراء الفلسطينيين المسجلين وفقاً للأصول في سجلات وزارة الداخلية من شرط المعاملة بالمثل ومن رسم إجازة العمل، مع الإبقاء على الإجازة، إضافة لتعديل الفقرة 3 من المادة 9 من قانون الضمان الصحي والاجتماعي، وإصدار القانون رقم 128 الذي أقر تأسيس صندوق خاص للضمان الصحي والاجتماعي والإفادة من تعويضات نهاية الخدمة وطوارئ العمل من دون الاستفادة من تقديرات صندوق المرض والأمومة والتعويضات العائلية.

والملاحظة الهامة هنا هي أن كلا التعديلين لم يدخل حيز التنفيذ حتى الآن، ما يبقي سيف الحرمان مسلطاً على رقاب العمال الفلسطينيين، الأمر الذي يتطلب استمرار النضال وعلى مختلف المستويات النقابية والسياسية والقانونية لوضع ما أقر قيد التنفيذ أولاً والعمل على إقرار حق العمل بحرية في جميع المهن من دون إجازة عمل

تكتفت في الأونة الأخيرة الندوات والنشاطات المطلوبة الخاصة بموضوع حق العمل والضمان للاجئين الفلسطينيين في لبنان، خصوصاً تلك التي تقوم بها جمعيات المجتمع المدني العاملة في الوسط الفلسطيني والائتلاف اللبناني - الفلسطيني لحق العمل، وكان أبرزها الورشة التي جمعت عدداً كبيراً من النقابيين اللبنانيين والفلسطينيين وممثلي المجتمع المدني وعدداً من الفصائل الفلسطينية في قصر الأونيسكو، حيث تم نقاش أوضاع العمال الفلسطينيين والخروج بتوصيات وخطط عمل مشتركة.

وأوصت ورشة مناقشة البرنامج الوطني والاجتماعي للشعب الفلسطيني في لبنان والتي أقامتها لجان حق العودة مؤخرًا ووزارة العمل اللبنانية إلى إصدار المراسيم التطبيقية لتنفيذ ما أقر من تعديلات على قانوني العمل والضمان الاجتماعي في عام 2010، كما دعت العمال والحركة النقابية الفلسطينية إلى مواصلة النضال وعلى مختلف المستويات النقابية بإقرار حق العمل بحرية بدون إجازة العمل، والاستفادة من تقديرات الضمان، وعلى الحق بالعمل في كافة المهن بما فيها المهن الحرة، كذلك مساواة العمال الفلسطينيين بجميع الحقوق التي يتمتع بها العمال اللبنانيون الواردة في قانون العمل وقانون الضمان، وأيضاً ضرورة عقد الجمعيات العمومية ببناء النقابات الفلسطينية وفقاً لقانون التمثيل النسبي الكامل وعلى أهمية وضع برنامج لكل قطاع عمالي ولكل نقابة من أجل خوض التحركات المطلوبة لقطاعاتها وللمطالبة بمساواة العامل الفلسطيني بأخيه العامل اللبناني.

وتشير الدراسات المتوفرة إلى أن العدد التقديري للعمال الفلسطينيين يقارب الـ 60 ألفاً يتمركزون بنسبة 44% في قطاع البناء و24% في قطاع الزراعة والباقي يتوزعون على المهن الأخرى، وقد تعرضوا وما زالوا على امتداد وجودهم في لبنان لشتى أنواع التمييز والقهر وحرماناً من أدنى حقوقهم



(أ.ف.ب.)

موضوع الإمكانات التي يتوجب توفيرها لوزارة تؤدي هذه المهمة الوطنية الكبيرة، مهما كان حجم الجهد المبذول، قياساً لما هو مطلوب حقاً، لصالح هذه الفئة من الشعب الفلسطيني.

ربما كان من المفترض اعتبار إسناد قضية الأسرى إلى منظمة التحرير مباشرة، أمراً جيداً ودليل اهتمام، ولكن هذا يحتاج بداية، إلى تصديق وجود اهتمام حقيقي بدور المنظمة التي جرى تحويلها، مع الأسف، إلى مؤسسة صغيرة، ملحقة بالسلطة الفلسطينية.

ويتضح من جملة التصريحات التي أعقبت أداء وزراء الحكومة الجديدة القسم الوزاري، وجود إحساس بجسامة الخطوة، ليصل الأمر حد الادعاء بأن الوزارة لم تلغ، وبدا المشهد غير مفهوم على الإطلاق، بين الحديث عن إلغاء الوزارة، وبين الادعاء بوجودها.

### خلافات مستجدة

يؤثر الفشل في الإبقاء على وزارة للأسرى في حكومة التوافق الجديدة، إلى صعوبات إنجاز توافق جدي يحتاجه الشعب الفلسطيني، لحماية حقوقه الأساسية، لقد استمع الفلسطينيون في يوم الإعلان عن الحكومة الجديدة، إلى حديث عن حكومة التوافق السياسي، لكن المقصود حقيقة بالتوافق السياسي ظل غائباً، فالرئيس يتحدث عن حكومته الملتزمة ببرنامج سياسي، أما الحديث الصادر من غزة، فيذهب إلى وجهة أخرى، وفي هذا ما يقدم صورة عن جدية الصعوبات التي تواجهها الحكومة، وتفسير حقيقة المهتمات المطلوبة منها على المديين القريب والمتوسط، ما دام واجبها الأساسي يتحدد في إجراء الانتخابات.

نافذ أبو حسنة

## مصر في متاهة السعي لاستعادة دورها

لوحدها، وأن هذه المواجهة غير ممكنة إلا بالاصطفاف خلف الجيش، ووضعه في مقابلهم، هي إحدى أبرز المشكلات التي تواجه مصر الغد، لأنها لا تستطيع مواصلة محاربة مشروع «الإخوان» من دون اعتماد مشروع سياسي - اقتصادي - اجتماعي يتكامل مع رؤية واضحة لدور مصر الإقليمي وتحالفاتها الخارجية، وهو أمر تبدو مصر بعيدة عنه هذه الأيام، لأن ما تنوء تحته من مشاكل معقدة، وما يكبل أيديها من اتفاقيات، تجعل استعادة مصر لقطبيتها الإقليمية هدفاً بعيداً، لأن مصر، مع تبدل عهدها، تنتقل من زمن «الهبات الأميركية» قمحا وتسليحا، إلى مرحلة



البطالة المتزايدة وارتفاع الأسعار يتحكمان بالسوق المصرية (أ.ف.ب.)

حاجة مصر الاقتصادية المتفاقمة ستجعل المتلفين لعودة القاهرة إلى دورها القيادي التاريخي ينتظرون كثيراً

«المكزّمات السعودية» والخليجية، التي ليست كلها حبا بمصر، وهذا ما أثبتته العقود السابقة، ولكنها نتيجة للصراع على استخدام دور مصر بين السعودية وحلفائها حكومات وسلفيين من جهة، وبين «الإخوان المسلمين» بزعامة تركيا ومشيخة قطر وتمويلها، إضافة إلى انخراط مصر في الحرب «العالمية» على الإرهاب؛ وهذا ما يضعف إحياءات السيسي برفضه «التبعية للغرب» وتأكيد على «الاستقلال الوطني»، لأن التبعية للسعودية وسلفيها المتغلغلين في الشارع المصري، لا تغير من واقع التبعية التي تتحول الآن من تبعية للأصيل (الأميركي) إلى تبعية للتابع (السعودي)، الذي يتنفس تبعية مطلقة للأميركي، وفي الحالتين تبقى مصر أسيرة للعلاقات مع «إسرائيل» المفروضة عليها بقوة اتفاقية «كامب ديفيد» المحمية من أميركا و«إسرائيل» و«عرب الاعتدال» بزعامة السعودية! وكذلك بقوة الحاجة المصرية الاقتصادية المتفاقمة ديونا وعجزا، والتي سيعمقها الاتكال على التمويل الخارجي، ما يجعل المتلفين لعودة مصر إلى دورها القيادي التاريخي ينتظرون كثيراً.

عدنان الساحلي

بين «فلول» حكم مبارك و«الإخوان»، فحصل على أكثر من أربعة ملايين صوت انتخابي، وتخلت عنه عندما تنافس مع «العسكر» ممثلاً بالسيسي، فنال أقل من مليون صوت، ولعل اكتشاف الناصريين وبقية القوى السياسية والحزبية المصرية عجزها عن مواجهة «الإخوان»

حصل على دعم وتأييد معظم الناصريين، وعلى مباركة مباشرة من عبد الحكيم عبد الناصر، رغم ترشح صباحي في وجهه، خصوصاً أن بقية الأطراف الناصرية لم تسامح حمدين على تحالفه مع «الإخوان» في الانتخابات النيابية السابقة، وهي دعمته عندما كان التنافس على الرئاسة

ترشح السيسي للرئاسة، خلال زيارة الأخير لموسكو، لتعطيه شهادة انتماء للقوى «الثورية»، مثلما لم يعن فوزه على المرشح الناصري حمدين صباحي أنه غير معجب بتجربة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر. على العكس من ذلك، فإن السيسي

هل سينشغل المصريون اليوم باستذكار «نكسة» الخامس من حزيران 1967، التي هُزمت فيها مصر والعرب أمام عدوان «إسرائيلي» مدعوم أميركياً، وتواطؤ ما يسمى اليوم «عرب الاعتدال»، أم ستطغى احتفالات بعضهم بالإعلان الرسمي لفوز وزير الدفاع السابق المشير عبد الفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية التي أجريت مؤخراً، فيما سيواصل بعضهم الآخر احتجاجاته على إسقاط حكم «الإخوان المسلمين»، الذي وصل بدوره إلى الرئاسة عبر الانتخابات، وأسقطه أعداؤه بقوة الشارع والجيش معاً؟

هذا «التشتت» في الهموم المصرية ليس إلا جزءاً من المشكلات الكثيرة والكبيرة التي تواجه الحاكم المصري الجديد، والتي عالجها الحاكم السابق بتركها للزمن الذي راكمها وفاقمها، فكان حلها الطبيعي في «الميدان» الذي أطاح بحسني مبارك، من دون أن يعطي أي أمل حقيقي بأن التغيير الذي حصل سيعالج الهموم الحقيقية للأكثرية الساحقة من المصريين، التي تنوء تحت أنقال البطالة والفاقة واحتكار الثروات من فئة قليلة من رجال الأعمال والمستثمرين، فيما أعداد المصريين باتت على قاب قوسين أو أدنى من رقم المئة مليون إنسان! لا يكفي أن يكون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعلن من الكرملين تأييد

## موسى للأزمة السورية.. «وعصاه» بقبضة السيسي

العربية مجتمعة ومجلس دول مجلس التعاون والدول الغربية ومهازل جنيف، وأن التقدم الذي أحرزه الجيش السوري على الأرض، وإصرار السوريين على إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها، والانتفاء الأميركي - الغربي عن لغة التصعيد الكبير في سورية على خلفية استحقاقات «الجبهة الأوكرانية»، ونجاح المفاوضات النووية الإيرانية مع الغرب، إضافة إلى التقارب الإيراني - السعودي بمساع من أمير دولة الكويت، كلها معطيات تؤشر إلى محاولات سياسية جديدة وحاسمة يكون عمرو موسى واجهتها، و«عصا موسى» هي في قبضة عبد الفتاح السيسي دون سواه. بانتظار أن يحسم عمرو موسى قراره فإن مهمته ستكون أسهل من سلفه، معتمداً على المواقف الحاسمة والحازمة التي تتسرّب من أروقة الرئيس السيسي في ما يتعلق بالوضع القومي العربي، والتي أهلتها برضى سعودي وعدم امتعاض إيراني باستعادة مصر موقعها، وسواء وافق موسى على المهمة أو تلكأ، فهذا يُعتبر انتصاراً مبكراً لمصر عبد الفتاح السيسي، وثقة بدورها القومي المستعاد لأداء مهمة صعبة.

أمين أبو راشد

إشارات واضحة إلى سورية والقوى الدولية والإقليمية والعربية أنه مع الحل السياسي في سورية، وهاجم الجماعات المتطرفة فيها بمثل ما هاجم «الإخوان» في مصر، وأعلن العداء لداعيمهم، خصوصاً قطر وتركيا، وتناغم مع السعودية والإمارات بشكل خاص، حتى وصل الأمر بوزير خارجية الإمارات إلى أن «تعهد» بإعادة إنعاش الاقتصاد المصري فور فوز السيسي بالرئاسة.

موسى لم يتخذ قراره بعد من مسألة ترشيحه، وقد صرح بأن لديه أعباء ضخمة في الداخل ما زالت تشغله كثيراً، في إشارة إلى الدور الكبير المناط به ضمن الحلقة الضيقة لفريق عمل الرئيس السيسي. لعل تعليق المتحدث باسم «الائتلاف السوري المعارض» لؤي صافي له الدلالات الواضحة على الدور المطلوب من موسى في قوله: «مسألة ترشيح موسى خلفاً للإبراهيمي هي مسألة مرتبطة بما يجري حالياً في الداخل السوري من جهة، وفي أروقة المجتمع الدولي من جهة أخرى، ولا يتعلق الأمر مطلقاً بإمكانات المبعوث الدولي الجديد ولا بإمكانية نجاح مهمته أو فشلها»، وفي هذا التصريح دلالة لجهة الدور المطلوب من مصر تحديداً لتحقيق ما عجزت عنه جامعة الدول

ترشيح عمرو موسى لمنصب ممثل الأمم المتحدة والجامعة العربية في سورية خلفاً للأخضر الإبراهيمي، ليس فقط للمؤهلات التي يتمتع بها هذا السياسي المخضرم، سواء من خلال السنوات الطويلة التي أمضاها على رأس الدبلوماسية المصرية كوزير للخارجية مدة عشر سنوات، أو في عشر سنوات أخرى أمضاها أميناً عاماً للجامعة العربية، أو في علاقاته العربية والدولية الواسعة من خلال المواقع الدبلوماسية التي تولّاها بصفة سفير. عمرو موسى هو أقرب المقرّبين من السيسي، وأبرز وأقوى الشخصيات الداعمة لوصوله إلى سدة الرئاسة المصرية، ومنذ وقع الاختيار على موسى كرئيس لـ«لجنة الخمسين» التي أعدت الدستور المصري تطبيقاً لـ«خارطة الطريق»، بدا وكأنه يرسم خارطة سيناريو اللمسات الأخيرة لخطوات السيسي نحو رئاسة مصر وزعامتها بفوز كاسح كان محسوماً له سلفاً.

وكالات الأنباء أجمعت على أن مشاورات مكثفة بين أميركا ومصر رُست على ترشيح موسى لهذا المنصب، ما يؤشر بداية إلى أن السيسي كان يمارس مهام رئيس الجمهورية القادم من قبل انتخابه، خصوصاً أنه أرسل

## أوراق بوتين الاستراتيجية إلى «النورماندي»

يتحضروا لموسم الشتاء المقبل، علماً أن ضمّ القرم، وبروز روسيا كأحد كاسر يودب كل من يحاول المس بأمنه وأمن مواطنيه، هو ما دفع الرئيس الأميركي إلى محاولة طمأننة حلفائه الأوروبيين، وتأكيد في باريس أن الالتزام الأميركي بأمن بولندا وأمن حلفائه في أوروبا الوسطى والشرقية يشكل حجر زاوية لأمن الولايات المتحدة، وهو ثابت لا يمس.

- وضع خطوط حمرة صارمة في سورية، وفرضها على الأميركيين، وهو ما ظهر من خلال خطاب الرئيس باراك أوباما في أكاديمية «ويست بوينت» العسكرية.

- توقيع روسيا والصين اتفاقاً تبلغ قيمته 400 مليار دولار على مدى ثلاثين عاماً، تمد روسيا بموجبه الصين بالغاز اعتباراً من عام 2018، على أن يرتفع حجم الشحنات تدريجياً ليبلغ 38 مليار متر مكعب سنوياً، وفي هذا الاتفاق التاريخي فوائد اقتصادية هامة للبلدين، يرفع تعاونهما الاقتصادي، بعد أن كان التحالف السياسي قد فرض نفسه منذ بداية الأزمة السورية خصوصاً، حيث بدأ أن البلدين يتكلمان «لغة واحدة»، بالإضافة إلى التقارير التي ذكرت الصين وروسيا بصدد إبرام صفقات تسليح جديدة، إذ تنوي وزارة الدفاع الصينية شراء عدد كبير من مقاتلات «س35»، ومنظومات «أس400» للدفاع الجوي، وصواريخ جوالة مضادة للسفن، من الروس.

- توقيع الروس مع بيلاروسيا وكازاخستان اتفاقية الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، على أن يُفتح الباب لانضمام أرمينيا وقرغيزيا في المستقبل القريب، ويعد هذا الاتحاد المنشئ حديثاً أكبر سوق موحدة في منطقة رابطة الدول المستقلة، التي تملك إمكانات صناعية وعلمية وتكنولوجية ضخمة، وموارد طبيعية هائلة. وبموجب الاتفاقية يلتزم دول الاتحاد الجديد ضمان حرية البضائع والخدمات ورأس المال والقوة العاملة في حدود الاتحاد، وأن تعمل على تنسيق سياساتها في القطاعات الحيوية للاقتصاد، مثل الطاقة والصناعة والزراعة والنقل.

إذا، يذهب بوتين إلى النورماندي متأبطاً أوراقاً استراتيجية هامة، منها الجديد ومنها القديم، في المقابل، يتأبط الأوروبيون أوراق الفشل في سياستهم الشرق أوسطية، ودخول ليبيا في أتون حرب قاتلة، وقلقهم من تفشي الإرهاب في أوروبا وانقطاع الغاز، في ظل أزمة اقتصادية خانقة وانعدام البدائل، والأهم قلق من عودة الإرهابيين الذين تم تصديرهم إلى أوروبا، ولهم في مثال حادثة المنح اليهودي في بروكسل عبرة هامة.

روسيا ما زالت تملك الكثير من الأوراق الاستراتيجية القادرة على لعبها، ومن هذه الأوراق ما برز خلال الأسبوعين المنصرمين كرد على العقوبات الأوروبية المفروضة على الروس، وهي ما يلي:

- ضم القرم، وما تلاها من عدم استقرار في أوكرانيا، بالإضافة إلى التهديد الروسي بقطع إمدادات الغاز عن أوكرانيا، وبالتالي عن أوروبا، التي تعيش قلقاً غير مسبوق نتيجة الأزمة، إذ من المفترض أن يتم ملء خزانات الغاز في أوكرانيا في حزيران وتموز وأب لكي يستطيع الأوروبيون أن

من أن الرئيس فلاديمير بوتين كان قد اختار التعاون مع شركائه الأوروبيين والأميركيين، إلا أنه منذ القضية الليبية واحتلال الغرب لأخذ موافقة الروس على قرار مجلس الأمن، ثم الإطاحة بمعمر القذافي والمس بالمصالح الروسية في شمال إفريقيا، ثم هرولة الغرب إلى محاولة الإطاحة بالنفوذ الروسي في كل من الشرق الأوسط والبلقان، فرض على بوتين السير بسياسة هجومية - دفاعية عن مصالح روسيا الاستراتيجية في العالم، مدركاً أن ما فرضه عليه أسلافه ليس قدراً، وأن

الأميركية قد اعتقدوا خطأً أن باستطاعتهم إحراج الرئيس الروسي والضغط عليه، متوهمين أن روسيا - بوتين تماثل روسيا - يلتسين، حيث قام الغرب بتطويق روسيا اقتصادياً: بإنهاء اقتصادها، وجغرافياً: باستدراج دول أوروبا الشرقية السابقة للدخول إلى الاتحاد الأوروبي، واستراتيجياً: بتفتيت يوغسلافيا وتأجيج الثورات الملونة في الدول التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي.

وبالرغم من أن الغرب نجح إلى حد ما في سياساته السابقة، وبالرغم

يلتقي الرئيس فلاديمير بوتين وبعض قادة الدول الأوروبية، كهولاند وكامرون، آخر هذا الأسبوع في فرنسا خلال المشاركة في الاحتفالات بالذكرى السبعين لإنزال النورماندي، وقد يكون هذا اللقاء مناسبة لطرح وجهات النظر بعد الأزمات المستفحلة بين روسيا والغرب على خلفية الأزمته السورية والأوكرانية.

ويأتي بوتين إلى فرنسا متأبطاً العديد من الملفات الحيوية الهامة التي يمكن أن يواجه بها خصومه خلال المحادثات، بعد أن كان الأوروبيون ومعهم الولايات المتحدة

## أوباما.. والقوة المتهالكة

### أهم ما جاء في خطاب أوباما اعترافه بأن السياسة الأميركية كثيراً ما قامت على العدوان بذرائع واهية

المتعددة في التعاطي السياسي من قضايا منشابهة في العالم مثل الانتخابات في سورية والانتخابات في أوكرانيا.

أكثر أصدقاء أميركا حميمية اعتبروا خطاب أوباما مخيباً للأمل، وأنه كان تبريراً وغير مقنع، وذهب البعض للقول إن تردده في استخدام القوة سمح للروس والصينيين بفرض نفوذهم على حساب أميركا، وفي هذا اعتراف واضح بأن ما يقود السياسات الغربية هي الحروب والقوة وليس ادعاءات الحرية والديمقراطية.

أما اللافت فهو استنتاجات المحللين الأميركيين التي عكستها الصحافة، فالواشنطن بوست «على سبيل المثال قالت تعليقا على الخطاب، إن «أوباما حد من الالتزام العالمي للولايات المتحدة بصورة زعزعت ثقة الكثيرين من حلفائها، وشجعت خصومها، وهذا الكلام لا تسمعه من الجمهوريين فحسب، بل من كبار المسؤولين، من سنغافورة إلى فرنسا، وحتى من بعض الديمقراطيين في الكونغرس»..

في الحقيقة، أهم ما جاء في خطاب أوباما أنه اعترف من دون قصد أن السياسة الأميركية طالما قامت على العدوان بذرائع واهية، مثل «الدفاع عن المصالح، وتعرض شعبنا للتهديد، وعندما يصبح رزقنا في خطر، أو حين يتعرض أمن حلفائنا للخطر».

إن «حلفاء» أميركا يدركون أكثر من غيرهم أن واشنطن تلقي بأي كان ومتى تشاء على قارعة الطريق، ولذلك بدأت موجة العداء للولايات المتحدة تتأجج في أوروبا، والدليل انتخابات المفوضية الأوروبية التي أسس لها أكثر التجسس الأميركي على قادة القارة الملحقة.

الأميركية من خلال إعلانه «أن بعض أخطائنا الأكثر كلفة منذ الحرب العالمية الثانية ليست ناتجة من امتناعنا، بل من إرادتنا للمشاركة في مغامرات عسكرية من دون التفكير في نتائجها». كان يمكن أن يخيل للساذج أن أوباما يأخذ الاستراتيجية الأميركية إلى مذهب جديد لا مكان فيه للقتل والتدمير والاحتلال والاستعمار لولا أنه عاد إلى جوهر الروح التي تتحكم في السياسة الأميركية، من خلال التشديد على أن الولايات المتحدة «ستتابع استخدام القوة العسكرية في شكل أحادي عندما تستدعي ذلك مصالحنا الجوهرية، ولدى تعرض شعبنا للتهديد، وعندما يصبح رزقنا في خطر، أو حين يتعرض أمن حلفائنا للخطر».

هذه المحددات الأربعة لشن الحروب أو استخدام القوة العسكرية هي من «التمطيط» الأميركي والتفسير حسب الحاجة، ما يؤكد بقاء الاستراتيجية الأميركية على حالها، لكنها تعكس مزيداً من الغرور من المحامي غير المقنع لا للدعاء ولا للدفاع.

فالرئيس الأميركي يدرك من خلال رد فعل الحاضرين في الأكاديمية الحربية النوعية «وست بوينت» أنه لم يكن موفقاً، أو ربما خائنه الكلمات وقد جعلته متناقضاً، بحيث لم يصفق الحضور إلا مرتين، الأولى حين تحدث عن دفعة التخرج، والثانية عندما أشار إلى قتلى زملاء للمتخرجين من الكلية في الحروب الأميركية.

حاول أوباما تجاهل الحقائق الجلية في تراجع القوة الأميركية، لا بل تكبيلها في عدة مناطق من العالم، وليس الانسحاب من العراق دون فرض شروط إلا معلماً واضحاً، وكذلك الانسحاب من أفغانستان مقروناً بالاستجداء، إلا نقطة تسجل في خانة الضعف المتتالي للقوة الأميركية التي وصلت إلى حد الدفاع عن مفاوضة حركة «طالبان» التي تصنف إرهابية في المفاهيم الأميركية، وصولاً إلى الضياع الكامل في تحديد المعايير

حفل خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما الأخير أمام الكلية الحربية في «وست بوينت» بمجموعة من التناقضات تعكس الإرباك الذي يضرب السياسة الأميركية بشكل عام، والسياسة الخارجية المتعددة المعايير بشكل خاص، بغض النظر عن البراغمة الكريهة التي تحمها أصلاً. ففي مسألة الحروب، إذا كانت الديمقراطية من العناوين الأساسية الكاذبة التي تنشرها واشنطن، دعا أوباما إلى تجنب الحروب الخارجية والمغامرات العسكرية «المكلفة»، محذراً من تسرع بلاده في خوض حروب خارجية، على اعتبار أن هذه «الاستراتيجية ساذجة وغير مستدامة»، منطلقاً من قاعدة تقر بفشل السياسة



أكثر أصدقاء أميركا حميمية اعتبروا خطاب أوباما مخيباً للأمل (أ.ف.ب.)

## بيروت بأبهى حلة خضراء

في ميدان سباق الخيل في بيروت تجلى الربيع بأبهى حلته من خلال «معرض الحدائق ومهرجان الربيع 2014» الذي يقام للمرة الحادية عشرة على التوالي، ويشكل متنفساً أخضر لأبناء المدينة التي باتت تشاقق لمنظر الورود والحدائق ورائحتها فيما يتأكلها الإسمنت تدريجياً. أصبح هذا المعرض السنوي بمنزلة موعد ثابت لمحبي الأزهار والورود والربيع، حيث بإمكان الزوار الاستمتاع بأقسام المعرض المختلفة مثل قسم «فن الحدائق» و«سوق النباتات» و«قسم المصممين» و«قسم قرية الأطفال»، حيث بإمكان الصغار أن يستمتعوا بأجمل الألعاب المسلية.

الأهم أن المعرض يذكر بجمال الطبيعة في لبنان وثروتها، وهو يمثل فرصة للخروج إلى الطبيعة والتمتع بها داخل العاصمة بعدما غزتها أبنية الإسمنت العشوائية التي شوهت ملامحها.

معرض الحدائق في ميدان سباق الخيل، جاء ليضيء الفرح والبهجة والسرور على قلوب المواطنين في فصل الربيع، حيث تتفتح الأزهار الجميلة، وتعمق روائحها العطرة في الأجواء لتعيد الأمل بمستقبل هذا الوطن، وما يمكن أن يقدمه من جمال طبيعي، وإبداعات من ابتكار مجموعة من الفنانين الشباب، ومحبين للحياة، أرادوا للسنة الحادية عشرة على التوالي تقديم ألوان الطبيعة الزاهية، إضافة إلى معدات زراعية وأثاث للحدائق ونصائح لزراعة الأزهار والنباتات، فضلاً عن برنامج موسيقي ترفيهي حافل، وقسم خاص لإعادة إحياء الأطباق اللبنانية اللذيذة.

على امتداد ميدان سباق الخيل انتشرت المساحات الخضراء، الصنوبر العالية، لمتنزه روائح الكاردينيا العطرة بالورد الجوري ورائحة الصنوبر وتنعكس ابتسامات فرح على وجوه المشاركين والزوار لا سيما الأطفال.

المعرض الذي حمل اسم «جنيّة»، والذي شاركت بلدية بيروت بتنظيمه، يعني حديقة والجنة باللغة العربية، أما العارضون فقد فجزوا مواهبهم هذه السنة لتقديم مجموعة متنوعة من السانادات والإبداعات الكبير هذا العام هو مساحة خضراء للسياحة البيئية، حيث يقدم أكثر من 60 عارضاً حزمًا خاصة لاكتشاف لبنان بشكل مختلف خارج المسار السياحي الكلاسيكي، مثل «ترافل لبيبانون» الذي يوزع مجلات وكتيبات عن السياحة البيئية، وعن كيفية الاستمتاع بجمال لبنان ومناطقه من منظر مختلف وبعيدا عن المناطق السياحية التقليدية.

خلال الاحتفال، دعا رئيس بلدية بيروت بلال حمد كل اللبنانيين لزيارة المعرض الذي تمتد فعالياته على مدى خمسة أيام، فضلاً عن دعوته السياح العرب للمجيء إلى لبنان والاستمتاع



واستناداً إلى متى، تم زرع خمسمئة شجرة حديثة، تضاف إلى مئتي شجرة قديمة، وتوزعت الأشجار بين الممرات الرئيسية، والمداخل، وعند السور الحجري المحيط بالحديقة، وهي خمس وسبعون شجرة سرو، ومئة وعشرون شجرة فلفل هندي، وثمانون شجرة باركن سانيو، ومئة شجرة حناء، وأربع وثمانون شجرة جكرندا، وإحدى وعشرون شجرة ارتيرينا تزهر باللون الأحمر، وخمس عشرة شجرة أكاسيا، واثنتا عشرة شجرة لينوكس، وخمس أشجار بلحيات كبيرة، وجري زرع عدد من شجرات الدفلى خلف جدار الحمامات بألوانها الأبيض والزهري والفوشي.

تزهّر الأشجار منذ بداية الربيع حتى آخر الصيف، فتملاً المكان بألوان الأحمر والأصفر والليلكي، أما غالبية الأشجار القديمة فهي من نوع الكينا والبلحيات والصنوبريات، وبينها أشجار الفيكس المحيطة ببركة المياه، وقد جرى تشذيبها على شكل مربعات ملتصقة ببعضها، فتبدو من الأفق دائرة خضراء.

إلى جانب الأشجار، تم إعداد أحواض عند حواف الممرات غرست فيها ألف ومئتا زهرة لانانا باللونين الليلي والأصفر، وزهور الأباسكاس والبوغانبيليه، وتدعى بالعربية الجهنمية أو الجمال، وزهور الكاريسا التي تنفّش على التراب.

ويتخلل الأشجار والزهور عشب الغازون الأخضر، فيمتد على مساحات تصل إلى ألف متر مربع، وفي وسط الحديقة تم رصف ساحة مستديرة بالحجارة الصفراء اللون، وحولها مدرج دائري صغير يجلس عليه المتنزهون، وإلى جانب الساحة عادت بركة المياه الواسعة، تتوسطها النافورة، وتحيط بها حوافها الحجرية النظيفة التي تشكل بدورها مقاعد لمن يريد التمتع بمشهد المياه، وجرى بناء خزان مياه خاص لعمليات الري، يتم ملؤه بالمياه الحلوة، لأن المياه التي تصل إلى الحديقة مالحة، وهي بالتالي غير صالحة للري.

لم تعد الحديقة خاصة بالجلوس فحسب، وإنما استحدثت فيها مجالات جديدة هي: إقامة نشاطات فنية وثقافية، وإنشاء ثلاثة ملاعب خاصة بالأطفال، وتعبيد طريق محاذ للسور لممارسة رياضة المشي، وطريق خاص بالدراجات الهوائية، والأهم أن الدخول بقي مجانيًا، لكن سيمنع فيها تدخين النرجيل، والشواء، وإنما يمكن تناول السندويشات، ولم تعجب مسألة المجانية عدداً من الحضور، فطلبوا رسماً للدخول، من أجل التخفيف من عدد الرواد، لكن مركزل أصر على الدخول المجاني لأن الحديقة من حق الجميع.

هبة صيداني

لفنون الشارع، وتم تصوير نافورة حديقة رينيه معوض - الصنائع في إطار قصة أسطورية كتبها المؤلفة اللبنانية مي منسى، والتي من خلالها شجعت الزوار على القيام بأمنيات ووضع زهرة الأضاليا التي ترمز إلى السلام في النافورة العريقة. في كلمته، قال رئيس مجلس مؤسسة أزيديا مروان مكرزل: «إنه لشرف عظيم أن نشهد على إعادة فتح حديقة الصنائع التاريخية وتسليمها إلى المواطنين اللبنانيين، ونحن على ثقة أنهم سيحافظون عليها على مدى سنوات لتصبح واحدة من أهم المحطات السياحية في لبنان.»

فبعد إعادة تأهيلها، أصبحت تضم الحديقة ملاعب آمنة للأطفال وممرات للدراجات الهوائية وللركض، وممرات للتنزه، ونافورة، ومدرج، بالإضافة إلى مكان للمعارض والقراءة، وهي جميعها تتماشى مع المعايير الدولية مع الحفاظ على تراثها، إضافة إلى ذلك، وضعت مؤسسة أزيديا خطة لصيانة الحديقة على مدى 10 سنوات حفاظاً على هذه المساحات الخضراء الجميلة.

وأضاف مكرزل: «حديقة رينيه معوض - الصنائع مجهزة بالكامل لاستضافة جميع أنواع المناسبات التعليمية والثقافية والترفيهية، وهذا كله مجرد جزء من خطتنا طويلة الأمد لتقديم دائما الأفضل لمجتمعنا من خلال مبادرات بيئية مستدامة.»

هكذا عادت الألوان إلى حديقة الصنائع، وعادت لتزدان بأشجارها وزهورها على مساحة اثنين وعشرين ألف متر مربع، بحيث تتسع لنحو عشرة آلاف متنزه، وتعتبر بذلك أكبر حديقة في العاصمة وضواحيها بعد حرش بيروت.

وقد تولى المهندس الزراعي طوني متى الإشراف على زراعة الأشجار والزهور الجديدة فيها، وتأهيل الأشجار الموجودة سابقاً، مع تنظيفها ورشها بالمبيدات، بينما تولت المهندسة زينة مجدلاني عملية التصميم.

بتزيين شرفاتها وباحاتها، أو حدائقها. مهما كانت مساحتها.»

وقد أعدت حدائق عدة في المعرض لتوفر للزائر فرصة اكتساب أفكار عن تنظيم الحديقة، وتسمح له بالالتقاء بأصحاب الاختصاص في هذا المجال واستشارتهم، ويزيد هذا الحدث غنى مشاركة المشاتل المحلية الكبرى والمشاركة الأجنبية، لا سيما الهولندية أيضاً.

إلى ذلك، وعلى صعيد متصل، صادف الأول من حزيران افتتاح حديقة الصنائع التي كانت أغلقت لإعادة تأهيلها وترميمها من قبل شركة «أزيديا غروب» التي تولت هذه المهمة على عاتقها لتعيد إحياء هذه الحديقة التي حرفت مكاناً خاصاً وجميلاً في أذهان الكثير من اللبنانيين.

تم ترميم حديقة رينيه معوض المعروفة بحديقة الصنائع، وهي الأكبر في المدينة على مدى عامين بتمويل مقداره 2,5 مليون دولار، فتحوّلت إلى واحدة من الحدائق الأكثر شهرة وجمالاً في المنطقة، وتميزت الاحتفالات بيوم الافتتاح بعروض ترفيهية من فرق موسيقية محلية، وألعاب بهلوانية ورواة قصص، ورسامي كاريكاتور وأنشطة مختلفة مثل الزراعة المحلية وورش عمل أوريغامي ومصورين



## إميل لحود يتذكر



لم تكن الحقبة التي مرّ بها الرئيس إميل لحود سهلة لا في قيادة الجيش ولا في سدة المسؤولية الأولى في البلاد.

في قيادة الجيش تولى المسؤولية، وكان الجيش مفككا ومقسما على ألوية يغلب على كل منها اللون الطائفي أو المذهبي، كان عليه أن يعيد بناء لجنة لينة، على أسس وطنية سليمة، ونجح في المهمة، وبنى الجيش الوطني اللبناني، مما يجعله حقيقة باني هذا الجيش الحديث والوطني الذي يعرف الصديق من العدو.

وفي سدة الرئاسة، استلم المسؤولية الأولى في البلاد، وكان خطاب القسم نموذجيا في معانيه ودلالاته وأهدافه التي تركز على بناء الدولة الحديثة القوية والعادلة، مع العلم أن الرئيس لحود تسلم الحكم والبلد يرثع تحت دين ثقيل، كانت فوائده ترتفع بشكل مخيف، وتضاعف أرقام المديونية والعجز العام.. وحينما حاول أن يقوم بمهمة الإصلاح المالي والضريبي والإداري، كان ما يشبه الانقلاب عليه في انتخابات العام 2000، التي لم تعكس بتاتا، الإنجاز النوعي والكبير الذي يتحقق للمرة الأولى في تاريخ «الصراع

العربي - الإسرائيلي»، وهو الانتصار على العدو «الإسرائيلي» واندحاره عن معظم الأراضي اللبنانية بفعل ضربات وتضحيات المقاومة في أيار 2000.. وهو ما يضع علامات استفهام حول هذه الانتخابات قانونا، ونتائج ومفاعيل. من هو الرئيس إميل لحود؟ هذا ما سنحاول التعرف عليه، فماذا يتذكر من مسيرته العامرة بالمناقبية والأخلاق؟ والبداية ستكون عن والده العماد جميل لحود وبعض أسرته وعائلته.

وحزم أن الفرق اللبنانية العاملة تحت سيطرتهم في جيش الشرق لا يمكنها مهما كانت المسؤوليات التي تتعرض لها إلا أن تكون إلى جانب طلاب الاستقلال اللبنانيين، وأقنع الكثيرين من أركان تلك السلطة أن من مصلحة فرنسا الدولة المنتدبة أن تكون مع حرية صديقتها لبنان لا عليها، ورسخ في عقولهم عمق مقاومة رغبة اللبنانيين بالاستقلال ونتائجها السيئة على سمعة فرنسا في العالم.

مناصرين منهم لها، فأفهمهم أن الاحتفاظ بصداقة اللبنانيين وعدم الوقوف في وجه آمالهم خير لهم ولدولتهم ذات التاريخ العريق بالحرية من معاداتهم وعرقلة استقلالهم وذكرهم بشرعة حقوق الإنسان التي هم واضعوها الأولون، وبمبادئ تقرير المصير التي هي ثمرة من ثمرات ثورتهم التحريرية الكبرى. ومن ناحية أخرى، أفهم سلطات الانتداب العسكرية والمدنية بصراحة

## جميل لحود.. والاستقلال

نشط جميل لحود القائد بالتعاون مع إخوانه كبار الضباط اللبنانيين وصداقاته مع الفرنسيين الأحرار الذين انسجموا مع تاريخهم العريق بالحذب على حريات الشعوب وفهموا مهمة الانتداب أنها تهيئة البلاد وتحضيرها للاستقلال التام وممارسة الحرية الكاملة وليست استعماراً، للعمل بجرأة وإخلاص في سبيل إيقاف تيارات السيطرة الأجنبية على الفرق اللبنانية العاملة في جيش الشرق، وجعلوا هذه الفرق تشعر بواجبها الوطني، وبكرامتها العسكرية، فنقف بوجه كل غطرسة ومحاولة إذلال، وكم من معركة كلام وجدل خاضها القائد جميل لحود بالتعاون مع إخوانه كبار الضباط اللبنانيين مع القادة الأجانب في جيش الشرق في سبيل حفظ الكرامة الوطنية ومعنويات العسكريين اللبنانيين وشعورهم الوطني، وتتهيأهم خير تهيئة للانتصار لقضية بلادهم ودعم الحركة الاستقلالية عند الضرورة.

تلك كانت خطة القائد جميل لحود: تهيئة واستعداداً وحسن توجيه للعسكريين اللبنانيين، أما تجاه المتسلطين المسيطرين من عسكريين ومدنيين تابعين لسلطة الدولة المنتدبة ومكلفين بحمايتها ودعمها، فاخطت تجاههم خطة الدعاية لقضية بلاده واكتساب

والقائد جميل لحود من الذين يفرضون الهيبة والوقار وموضع ثقة وإعجاب، فكان لموقفه الوطني الصريح الذي جابه به المتعنون أثر بعيد في نجاح القضية اللبنانية، فاكتمسب لها مناصرون حتى من القادة الفرنسيين أنفسهم، وقد ظهرت نتائج موقفه هذه لمصلحة القضية اللبنانية والاستقلال عندما انفجرت الثورة في العام 1943.

لما رأى قادة الحركة الاستقلالية في لبنان الفرصة مناسبة لتحقيق آمال اللبنانيين بالحرية والاستقلال، وبعد أن شجعهم وأثلج قلوبهم فرحاً وارتياحاً موقف الجنرال جميل لحود قائد الفوج الأول من القنصاة اللبنانية وإخوانه كبار الضباط اللبنانيين في جيش الشرق الفرنسي، فجزوا الثورة اللبنانية عام 1943، حيث بلغت ذروتها في مطلع تشرين الثاني منه، فوقف الفوج الأول من القنصاة اللبنانية بفضل قائده الوطني ووقوف جميع الضباط اللبنانيين الموقف الذي أملاه عليهم واجبههم الوطني وضميرهم الحي، فارتبكت سلطات الانتداب وظهر بين أركانها مناصرون لاستقلال لبنان ومؤيدون.

وعندما أقدم غلاة الانتداب المسيطرون في لبنان يومئذ على اعتقال رئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ بشارة الخوري ورئيس الحكومة رياض الصلح وأركان حكومة الاستقلال الأولى وبعض الزعماء الوطنيين وبينهم الزعيم الوطني النائب عبد الحميد كرامي وأرسلوا إلى قلعة راشيا، واشتدت الثورة اللبنانية وعمت المظاهرات البلاد وسقوط الضحايا، كان قائد فوج القنصاة اللبنانية الأول الجنرال جميل لحود يعقد الاجتماع مع إخوانه الضباط اللبنانيين، ويتعهدون على نصرة بلادهم وتأييد مطالبها الحق بالحرية والاستقلال ورفض الخضوع لأوامر السلطات المنتدبة.

امتدت صورة الحرية والكرامة إلى كل مكان في لبنان، وأصبح اللبنانيون على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم قلباً واحداً وإرادة واحدة يعملون في سبيل النصر، وتشكلت حكومة الثورة بعد اعتقال أركان الحكومة الشرعية ولجأت إلى بشامون، حيث تقاطر اللبنانيون من جميع الأنحاء لحماية حكومة الثورة ومرافقتها إلى النصر النهائي، وحاولت قوات الانتداب أكثر من مرة مهاجمة معقل حكومة الثورة فردت على أعقابها.

اتجهت الأنظار إلى أفواج القنصاة اللبنانية وإلى القائد جميل لحود وإخوانه اللبنانيين في الجيش المختلط، فالصير أصبح في يدهم في المعركة الفاصلة.

أصدر غلاة الانتداب المسيطرون في لبنان أمرهم إلى الضابط جميل لحود قائد فوج القنصاة اللبنانية الأول لمهاجمة حكومة الثورة واحتلال بشامون، فإذا بالرجل ينتصب في وجه المسيطرين ماردا جباراً ويقولها بجرأة وحزم لا.. لا..

وبدلاً من أن يزحف بفرقة إلى بشامون، أعلن تأييده للثورة اللبنانية وأمر برفع العلم الجديد، علم الحرية والسيادة على فرقته التي كانت معسكرة في عين الصخرة في فالوغا فخفت له القلوب وأقسم الجنود على اقتدائه بالأرواح والمهج، والعلم الذي رفعه الجيش اللبناني رسمياً لأول مرة كان بحوزة اللواء لحود وهو كان قد صرح أنه سيقدمه لمتحف الجيش ذكرى تاريخية عزيزة.

لقد حاول غلاة الانتداب الفرنسي في لبنان احتلال بشامون وقمع الثورة اللبنانية بالمتطوعين اللبنانيين ليتفادوا غضب الرأي العام العالمي، ومخالفة خطة لجنة التحرر الوطني الفرنسية التي كان مركزها في الجزائر، وأرادوا أن يتذرعوا بأن المتطوعين اللبنانيين في جيش الشرق هم الذين قمعوا الثورة، كما كانوا قد قرروا خطف الجنرال كاترو واغتياله عندما قدم لبنان من لجنة التحرر الفرنسية فيما إذا قرر إطلاق سراح رئيس الجمهورية اللبنانية وأركان حكومته والاعتراف بحق اللبنانيين بالحرية والاستقلال، وحاكوا مؤامرات كثيرة من هذا النوع منها محاولة اغتيال اللواء جميل لحود نفسه وقد أطلعه على خططها ضابط فرنسي صديق واع فتلافها وأحبطها.

إن موقف الجنرال جميل لحود والضباط اللبنانيين أسسد عليهم مؤامراتهم وخططهم، فكان الموقف الجريء برفض أوامر تلك السلطات قدوة لبقية الأفواج التي تضم متطوعين لبنانيين وسوريين، فتوقف حتى الذين كانوا منهم يستعدون لتلبية الأوامر خوفاً من الاشتباك المسلح بين المتطوعين أنفسهم، واستيقظ فيهم الضمير الوطني.

وهنا شعرت الفئة التي أرادت القضاء على استقلال لبنان من كبار موظفي سلطات الانتداب بحراجه الموقف ودقته، وأصيبت بالخيبة والفشل، فتراجعت وفسح في المجال أمام الجنرال كاترو للتحرر من ضغطها والتسليم بحق اللبنانيين الصريح وإطلاق سراح الرئيسين الشيخ بشارة الخوري ورياض الصلح وأركان الحكومة وجميع المعتقلين وانتصار اللبنانيين وتحقيق أمنيتهم الغالية بالاستقلال.



## دروس يفيدك بها الطلاق



قبل الدخول في مرحلة الزواج تجدان كل عيوب شريك الحياة مناسبة لك، ومن الممكن أن تتحمليها، وهو أيضاً يرى ذلك فيك، فجنون الحب في مراحل الأولى يحلي كل الأشياء، لكن بعد الزواج وانقضاء شهر العسل ربما يتحول حلمك إلى كابوس، فإذا أصبح حلمك معه كابوساً فاعلمي أنه بإمكانك أن تحلمي من جديد. واليك بعض الأمور التي يمنحها لك الطلاق، ويعلمها لك هو فقط:

أنت شجاعة بما فيه الكفاية: فقرار الطلاق يحتاج إلى شجاعة كبيرة لا تقدر عليها الكثيرات، فكم من الزوجات تظل فقط مع أزواجهن رغم استحالة الحياة بينهما خوفاً من الطلاق وكلام الناس، لكن لا بد أن تعلمي أن الحياة بعد الطلاق لن تكون سهلة عليك في البداية، وستقابلك الكثير من الصعوبات، وتجدين اللوم من الجميع حولك، وستواجهين الكثير من الانتقادات، لكن لا أحد يعيش حياته، ولا يقدر ظروفك ودوافعك لاتخاذ هذا القرار غيرك أنت، فلا بد أن تتحلي بالشجاعة الكافية لتتري بسلام من هذه الأزمة التي ستشكل بداية جديدة في حياتك فيما بعد، وهنا يجب التنبيه إلى أن هذا القرار والشجاعة يجب أن يتوفرا فقط إذا توصلت إلى نتيجة استحالة استمرار الحياة الزوجية معه، وإذا كانت مضار الاستمرار أكثر بكثير من فوائده.

ستتعلمين كيفية امتصاص كلام الناس، والأخبار السيئة أيضاً: ليس من السهل عليك أن تخبري الآخرين عن انفصالك، فكلام الناس ونظراتهم ربما لا تساعدك في هذا الوقت، بل وتزيد من حجم

الألم المعنوي في داخلك، وإذا لم يتحدثوا عن الموضوع أو يناقشوا قرارك هذا فستجدين علامات الصدمة على وجوههم فور سماعهم الخبر، ولا يقدر على إخفائها، لكن مع مرور الوقت سيعلمك هذا كيفية إخبار من حولك بالأخبار السيئة. الكثير ممن حولك سيردد: «هذا أفضل، فنحن لم نحبه يوماً» معتقدين أن هذه الجملة تساعدك على الشعور بحال أفضل، لكن في الحقيقة تسبب لك هذه الجملة الإزعاج، ولن تكون داعمة لك على الإطلاق، فمثل هذه الكلمات تكون مجاملة ليس أكثر.

لا بد أن تعرفي أن الجميع لن يكون معك، ولن يكونوا ضدك أيضاً، فالناس من حولك سيكونون منقسمين إلى رأيين، فكوني جاهزة لهذه المعركة، دون أن تؤثر عليك، ومع الوقت ستتعلمين كيف تتلقين المعارضة والنقد وتظلسين قوية واثقة بنفسك ولا يهمك رأي أحد، وستعرفين وقتها أصدقاءك الحقيقيين من المزيفين. عليك الانفجار والبكاء من وقت إلى آخر، فمهما كنت قوية لا بد أن يأتيك وقت وتحتاجين فيه إلى البكاء قليلاً، ومن الممكن أن تمر عليك ذكريات جميلة كانت مع زوجك تمنين أنها تعود، فقد كانت

لحظات مميزة في حياتك، فلا تحاولي منع دموعك من السقوط بحرية.. اصرخي وابكي كيفما تشائين، فهذا يمنحك شعوراً أفضل، ومع الوقت سيزول وجعك نهائياً. لا تتجنبني الاختلاط بالآخرين والمشاركات الاجتماعية، فالطلاق ليس مرضاً معدياً يمنعك من الخروج والاستمتاع بالوقت، بل بالعكس: بعد الطلاق عليك أن تخرجي إلى العالم الكبير من حولك، وتكوني صداقات جديدة، وتحاولي القيام بأشياء جديدة، وربما يساعدك هذا على اكتشاف أبعاد جديدة من نفسك لم تكوني تعرفينها من قبل.

ستمر عليك فترات تعيدس التفكير في قرارك بخصوص الانفصال والطلاق، وربما تلومين نفسك قليلاً على هذا القرار، وتسترجعين أسباب الطلاق، وتشعرين بالذنب تجاه قرارك، لكن كلما شعرت بهذا الشعور عليك التفكير في الأسباب التي جعلتك تأخذين هذا القرار، فإن وجدت أنك تسرعت نوعاً ما أو كان الذنب عليك أكثر، فحاولي العودة إلى طليقتك، لا سيما إذا كان هناك أولاد سيلقون مصيراً أسود بانفصالكما، فالتراجع عن الخطأ فضيلة، وخير من الاستمرار فيه، ووقتها ستشعرين بالأطمئنان.

كما يودع الكثير أناساً أحبوهم، ربما أخذهم الموت أو سافروا بعيداً، أو أي شيء من هذا القبيل، فالطلاق أيضاً أحد طرق السواد ليس أكثر، فبعد السواد لن تقف الحياة عند طلاقك، لكن عليك أن تساعد نفسك على تجاوز هذا السواد، من خلال إزالة الذكريات التي تخص الزواج، كصور فرحك، وفستان الفرح، والمنزل الذي كنت تسكنين فيه مع طليقتك، وكل الأشياء الصغيرة الأخرى ستصبح مجرد ذكريات بعيدة تتلاشى مع مرور الوقت.

بعد مرور فترة على طلاقك ستجدين شخصاً جديداً وتحبين مرة أخرى، وربما تكون هذه المرة أكثر سعادة، ففي العلاقة السابقة كانت هناك أخطاء تعلمت منها، وتجارب وخبرات كثيرة قبل وبعد الطلاق ستفيدك كثيراً في علاقتك المقبلة، فالطلاق أحياناً يكون نقطة انطلاق نحو مستقبل جديد وأفضل.

ريم الخياط

## فَنَ الإتيكيت

## • لباقات شرب السوائل

- ينصحك الإتيكيت بألا تشربي العصير أو المياه وأنت لم تنته من عملية المضغ والبلع بعد، ولا يزال فمك مليئاً بالطعام، ولا تنسي أو ترتشي العصائر والسوائل بدلاً من بلعها منذ أول ما تصل إلى فمك، ولا تكثري من أحمر الشفاه بشكل يترك بقعاً على الكوب الذي تشربين منه.

- المياه ومكعبات الثلج: مهما عانيت من العطش، فليس من اللائق البتة أن تبتلعي المياه مرة واحدة من الكوب من دون توقف، بل اشربيها على مراحل، حتى ولو كانت سريعة ومتلاحقة، وحين تشربين العصائر التي تحتوي على مكعبات الثلج المكسورة، فلا يؤيد الإتيكيت مضغ الثلج أو كسره تحت أسنانك، بل الأفضل أن تتركها في الكوب.

- المشروبات الغازية والعصائر: كفتاة لائقة مثلك، تعتنى بأناقتهما الداخلية كما تتقن أناقتها الخارجية، ليس لائقاً البتة أن تشربي المشروبات الغازية من عليها المعدنية أو من القوارير البلاستيكية، بل احرصي على سكبها في الكوب على دفعات، وارتشافها ببطء، وعلى دفعات أيضاً.

- القهوة والشاي: لا تتركي الملعقة في فنجان القهوة أو الشاي خلال ارتشافك المحتوى، بل ضعها على جانب الطبق المرافق للفنجان.

• ليس لائقاً، بحسب الإتيكيت، أن تبردي فنجان القهوة أو الشاي بمكعبات الثلج، لأنك بذلك تسينين إلى قيمتها ونوعية المشروب، لذا لا بد من انتظاره كي يبرد.

• لا تخمسي الكعك أو الحلويات في كوبك ثم تأكليها، ولو بواسطة الملعقة، إلا إذا كنت في المنزل بمفردك، أي في جلسة حميمة جداً.

## أنتِ وطفلك



## أسس اختيار مربية الأطفال

يكون الأطفال عادة في أعوامهم الأولى أكثر تأثراً بالأشخاص من حولهم، خصوصاً أولئك الذين يرافقونهم في معظم ساعات النهار ويتواصلون معهم بلغة الجسد، سريعاً ما يتبادر إلى الذهن بأن هؤلاء الأشخاص هم الآباء أو الأجداد، إلا أن هنالك الأكثر تأثيراً، وهم المربون، خصوصاً إذا كانت الأم امرأة عاملة أو لديها أكثر من طفل، حينها يعتبر وجود مربية الأطفال أمراً ضرورياً للمساعدة في إنجاز بعض المهام.

لا شك في أن الكثير من الأمهات يبدين مخاوفهن من وجود مربية أطفال في منازلهن، إلا أن الاختيار السليم يختصر عناء وجهداً كبيرين على كلا الطرفين، كما أن الطفل في المرحلة الأولى من عمره

يحتاج إلى الشعور بالأمن والطمأنينة للشخص التي يتعامل معه عن قرب، لذا على الأبوين أن يحرصا على توافر الأسس التالية في مربية طفلهم:

- أن تكون ذات لياقة بدنية وعقلية ونفسية: لتلبية احتياجات الطفل، واستيعاب المسؤولية التي تقع على عاتقها.

- ألا تعاني من أي أمراض أو عيوب خلقية، فهذا من شأنه أن يثير الرعب والارتباك عند الطفل.

- أن تكون لديها خلفية علمية وعملية عن تربية الطفل: لتسهيل لغة التواصل بينها وبين الطفل.

- أن تتمتع بروح مرحية، لتبث الطمأنينة في نفس الطفل، وتتقرب منه.

## أسئلة قبل تناول الطعام

والضرورية، والعناصر الغذائية التي نحتاج إليها، فإذا تناولت وجبة فطور غنية بالبروتين، كالبيض أو البقوليات، بالتأكيد تحتاج جسمك إلى مواد غذائية أخرى إلى جانب البروتين، كالالياف، والبوتاسيوم، وفيتامين «A»، فلماذا لا تفكر بتناول وجبة تمد جسمك بالنقص الذي يحتاج إليه؟

هل هذا هو حجم الوجبة الصحيحة؟

إنه وقت تناول الوجبة الخفيفة، فقد تجلس لتناول موزة، أو الخبز المحمص مع زبدة الفستق، أو شريحة الجبن والبسكويت.. قد تبدو هذه الوجبة صحية، لكنها غنية بالسعرات الحرارية مقارنة بالوجبات العادية.

هل هناك بديل صحي؟

قد لا تستطيع إيجاد بديل صحي دائماً، وأحياناً قد لا ترغب بذلك، خصوصاً إذا رغبت بشدة بتناول طعام معين، مع ذلك يجب أن نجعل غالبية طعامنا صحياً قدر الإمكان، وأن نبحث عن طرق سهلة للتقليل من السعرات الحرارية، والكوليسترول، والدهون، والصوديوم، والسكريات.

يؤكد اختصاصيو التغذية أن الإنسان إذا سأل نفسه قبل تناول الطعام مجموعة من الأسئلة وأجاب عليها سيتجنب عدة مشاكل صحية وجلدية قد يتعرض لها. ويشير الاختصاصيون إلى أن هناك 4 أسئلة فقط لا بد من سؤالها لنفسك قبل تناول طعامك، وهي:

هل فعلاً أشعر بالجوع؟  
قد يبدو سؤالاً سخيفاً، لأنك قمت بتناول الطعام لشعورك بالجوع، لكننا في عدة مرات نتناول الطعام للتخلص من الملل، وللتسلية (كرفائق البطاطا مثلاً)، أو بسبب الشعور بالاحتياج (كالشكولاته للتخلص من الأحزان)، أو بسبب السعادة (للاحتفال بمناسبة معينة)، أو رغبة في تناول الطعام (عندما يدعوك صديقك في العمل لتناول قطعة كعك)، لكن يجب أن نتأكد قبل جلوسنا لتناول الطعام ما إذا كنا نشعر بالجوع فعلاً أم لا.

هل تأكل لتحيي؟  
نحن نتناول الطعام لكي نقوى على العيش، لذا يجب أن يزود الطعام أجسامنا بالفيتامينات الأساسية



## «لوشن» الأطفال هل يفيد الكبار؟

الكثير من مستحضرات الأطفال مثل «اللوشن» لديها الكثير من الأشياء المفيدة للكبار، لكن هل هي مناسبة بالنسبة لهم؟ وهل يمكن أن يكون تأثيرها هو نفسه الموجود في المنتجات المصممة للكبار؟

«لوشن» أو غسول الأطفال هو مستحضر كيميائي خالٍ من الكحول، يمكنه الترطيب والحماية، وكذلك تغذية بشرة طفلك، إذا كان جيداً للأطفال، فبالإضافة سيكون جيداً لك أيضاً.

في حقيقة الأمر، فإن «لوشن» الأطفال يمكن أن يكون في الواقع أفضل منتج للأشخاص من ذوي البشرة الحساسة والجلد الرقيق، والسبب يكمن في تركيبته المعتدلة التي تتناسب حتى مع حديثي الولادة.

بعض أنواع «اللوشن» تحتوي على عطر خفيف، كاللافندر والعسل والفانيليا، فهي سهلة في الامتصاص، وتجعل البشرة تبدو صحية ورطبة، ورائحتها كبشرة الأطفال النظيفة، وهي سبب اختيار الناس لمنتجات الأطفال بدلاً من الأخرى المصنعة خصيصاً للكبار.

«لوشن» الأطفال يشكّل طبقة واقية على البشرة، كي تحمي البشرة الحساسة من الجفاف أو

التهيج، فهو يعيد ترطيب المناطق الجافة، وفعال بشكل خاص للبشرة المصابة، أو في حالة الإكزيما، لأنه يجعل البشرة ناعمة ونضرة.

بعض من العوامل الإيجابية أيضاً هي أن «اللوشن» لا يسبب الحرقه عندما يفرك على البشرة المفتوحة أو الجروح، وكذلك لا يسبب الحرق في حال ملامسته للعين، نظراً إلى تركيبته الخفيفة.

واحدة من الأشياء التي يضمنها «لوشن» الأطفال أيضاً، هي أنه لا يسبب الحساسية، وهو أمر هام لا

سيما في حالة الإصابة بالجروح أو الشقوق.

من أفضل الأشياء التي يتميز بها «لوشن» الأطفال، والتي ستسعد بلا شك قطاعاً كبيراً من النساء، هو إمكانية استخدامه كمزيل لعلامات التمدد التي يخلفها الحمل، والتي تزجج الكثير من الأمهات.

إلى جانب كل هذه الأمور التي تثبت أن «لوشن» الأطفال يصلح لاستخدامات الكبار، هناك شيء واحد يمكن أن يقلب الموازين في صالحه، وهو الثمن!

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	س	ح	ع	ف	ي	ر	و	ر	و
ج	ب	ر	ا	ن	ب	ع	ا	ع	ا
ا	ي	ل	و	ر	د	ف	ل	ف	ل
د	ل	ف	ي	ن	ل	ي	ر	ة	
ص	ح	ر	د	ج	ا	ن	ب	ي	د
ا	ل	ب	ق	ا	ع	ي	ش	د	
ب	ن	ل	ا	ل	ر	ع	ت	ر	
ب	و	ا	ن	ب	ع	ل	ب	ك	
ل	ب	ن	ا	ن	ع	و	ك	ر	

- 6 قصائد شعر كتبت في الجاهلية بماء الذهب
- 7 والدة / ثلاثة حروف من اوان
- 8 أكبر بركان في العالم
- 9 تجدها بين البلدان / ورقة من أوراق اللعب
- 10 أول بلد عربي عرف الطباعة / أداة من الخشب أو نحوه لصنع الكعك

- 4 تصدر صوتاً استخدمت في الحروب / قاصداً عن سبق اصرار
- 5 حرف عطف / الموت
- 6 جهة الانطلاق / ابو الأب أو الأم
- 7 مدينة اسبانية سياحية اسمها الفينيقيون مدينة «الملكة»
- 8 خض / خمود الحماس والحيوية
- 9 منتسب إلى عمان / الاسم القديم للبحرين وحضارتها
- 10 دولة عربية ليست لها حدود برية / شتم

عمودي

- 1 جزيرة أكثر من 40% من كلمات لغتها عربية / عراق (مبعثرة)
- 2 للهاتف (معكوسة) / طير ليلي / له من الاسماء في العربية نحو 100 اسما
- 3 متشابهان / عاب شخصاً في غيابه / والد
- 4 نصاب / ندى أو مطر خفيف / ثلثا منح
- 5 في المشورة ووجهة النظر (معكوسة) / اسم خلية النحل بالفصحى

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 مواقع للقاء والمناقشة على الانترنت / للتعريف
- 2 التصرف في عمل بدون تحضير / أوفى الاصدقاء
- 3 المدينة ذات الألف عمود أيام قوم عاد / جملة موسيقية

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

			1	6	9
	9	7	6	2	
		6	5	7	2
9	5			6	7
	6				3
	4	2		9	8
4	7		1	3	5
				7	2
6	2		8		



## وظائف مستقبلية عجيبة.. استعدّ لها

ويبحثون عن واقع افتراضي متغير سيحتل قريباً رؤيتنا.

عميل الأعضاء: مع التقدم في مجال العلم الجراحي، قريباً سيصبح نقل الأعضاء عملية سهلة وأكثر شيوعاً، لكن العثور على الأعضاء الصالحة للنقل سيظل من الأمور الصعبة.. حل المشكلة يتمثل في وجود أشخاص متخصصين في البحث عن أصحاب مستعدين للتبرع.

ربان للتحكم في وسائل المواصلات عن بعد: بالرغم من أن هذه التكنولوجيا مثيرة للجدل الآن، إلا أن لها إمكانات كبيرة في مجال النقل، فجميع وسائل المواصلات قد يمكن التحكم فيها عن بعد من مركز رئيسي.

مرسل التحكم عن بعد: مع تحسن تكنولوجيا القيادة بدون الطيار، ستقل الحاجة إلى وجود طيارين بشريين، وبدلاً من ذلك ستنشأ صناعة جديدة، وهي إرسال الأوامر للتحكم عن بعد، هؤلاء الذين لديهم القدرة على مراقبة العديد من المهام والتحكم في مجموعة من الطائرات بدون طيار عن بعد، وسيكون الطلب كبيراً عليهم.

التعدين في القمامة: مصادر الأرض غير قابلة للتجديد، وقريباً سنجد أنفسنا مضطرين للبحث عن المعادن الثمينة وغيرها في القمامة، والتي تخلصنا منها في وقت «الازدهار».

مزارع الأعضاء: بمجرد تطوير القدرة على تخليق الأعضاء من الصفر، لن نكون بحاجة إلى متبرعين بالأعضاء لعمليات نقل الأعضاء، بدلاً من ذلك سنحتاج أشخاصاً مؤهلين ليراقبوا البيئة المعقدة التي تنمو فيها الأعضاء.

هل نجد نفسك عالقاً في وظيفة مملة بدون تحقيق أي تقدم؟ لا ترهق نفسك، كل ما عليك هو الانتظار عدة أعوام أو عقود وستتاح أمامك العديد من فرص العمل المثيرة، ابدأ بالتحضير من الآن واستعد لسوق العمل المستقبلية.

التلاعب بالذاكرة: لن تحتاج إلى إنفاق مئات الدولارات على رحلة إلى «ديزني لاند»، كل ما يمكنك فعله أن تدفع لشخص ما ليزرع ذكريات الرحلة في ذاكرتك، ولن تتوقف عند الأشياء التي يمكنك فعلها في الواقع، يمكنك أن تزرع ذكريات أي تجربة تتخيل القيام بها.

منسّق الطقس: الأرصاد الجوية قريباً ستبدو مهنة طريفة وغير مؤثرة، قريباً سنستطيع تطوير القدرة على التأثير، وفي النهاية التحكم الكامل بالطقس.. لن تختفي الأمطار والثلوج تماماً، لكن سيكون لها أوقات محددة لتفادي الفوضى والإزعاج.

الزراعة الحضرية: المزارع ابتدأت في النقص وقريباً ستنتهي تماماً، وحتى إذا لم يحدث ذلك فإن تكاليف نقل المحاصيل إلى المدن ستصبح غالية الثمن، لذلك، قريباً ستكون الزراعة متاحة على أسقف المنازل أو المساحات الموجودة تحت الأرض باستخدام التكنولوجيا المتقدمة.

هندسة الواقع البديل: استخدام التكنولوجيا القابلة للارتداء واسعة الانتشار أصبحت موجودة بيننا تقريباً، مثل «نظارات غوغل». لن يمر وقت طويل حتى يصبح الواقع الثابت مملاً، سنحتاج إلى أشخاص يكتبون

## الإذاعة وأخواتها

الأحد العاشرة صباحاً  
بتوقيت بيروت

إعداد وتقديم:  
بثينة علبق



91.9 FM